صفحة : 2182

حرف الشين

الألقاب

الشابشتي: محمد بن إسحاق.
الشابشتي: علي بن محمد.
الشاتاني: الحسن بن علي.
والشاتاني علم الدين: الحسن بن سعيد.
ابن شاتيل: اسمه حمد بن عبد الرحمن.
آخر: عبيد الله بن عبد الله.
ابن شاذان الواعظ: اسمه محمد بن عبد الله بن عبد العزيز.
ابن شاذان: أحمد بن علي.
ابن شاذان: الحسن بن أحمد.
ابن شاذان: أحمد بن محمد بن عبد الله.

شاذي

صفحة : 2183

صاحب الكرك

شاذي بن داود بن عيسى بن أيوب بن شذاي، الملك الظاهر غياث الدين ابن الملك الناصر صاحب الكرك؛ ولد وأبوه يومئذ صاحب دمشق سنة خمسة وعشرين، ونشأ بالكرك، وسمع من ابن المنجا وابن اللتي، وحدث بدمشق، وكان دينا خيرا متواضعا يتعانى زي العرب كعمه الملك القاهر. وأمه هي ابنة الأمجد حسن ابن العادل؛ توفي بالغور سنة إحدى وثمانين وستمائة.

الملك الأوحد تقي الدين

شاذي، الملك الأوحد الأمير الكبير تقي الدين ابن الزاهر مجير الدين داود ابن المجاهد شيركوه صاحب حمص بن محمد بن شيركوه بن شاذي الحمصي ثم الدمشقي؛ ولد سنة ثمان وأربعين وتوفي سنة خمس وسبعمائة بالبقاع، ونقل إلى دمشق ودفن بتربة أبيه بقاسيون. كان أحد الأمراء الكبار، حفظ القرآن وساد أهل بيته، وكان ذا رأي وسؤدد وفضيلة وشكل ومهابة، سمع من الفقيه اليونيني وابن عبد الدايم، وسمع ولده الملك صلاح الدين من ابن البخاري وحدث؛ سمع منه علم الدين البرزالي. وكان قد اختص بالأفرم وولاه أمر ديوانه وتدبير أمره، ولما توجه الأفرم بالعسكر إلى جبل الكسروان توجه معه ومرض هناك ونقل بعدما توفي، رحمه الله تعالى.

الألقاب

الشاذلي الشيخ أبو الحسن: علي بن عبد الله بن عبد الجبار.
الشاذكوني: اسمه سليمان بن داود.
شارب الذهب الصحابي: اسمه عبد الرحمن بن عثمان.
الشارمساحي: اسمه أحمد بن عبد الدائم.

ابن شأس المالكي: اسمه عبد الله بن نجم بن شأس.
ابن شأس القاضي المالكي: الحسين بن عبد الرحمن.
الشاطبي المقرئ المشهور: اسمه القاسم بن فيره، وابنه اسمه: محمد بن القاسم.
الشاطبي اللغوي رضي الدين: اسمه محمد بن علي بن يوسف.
ابن الشاطبي: علي بن يحيى بن علي.
الشاطبي نجم الدين: اسمه يحيى بن علي.
ابن الشاطبي الموقت: اسمه علي بن إبراهيم.
ابن الشاطر: يحيى بن محمد.
الشاغوري النحوي: أبو بكر بن يعقوب.
الشاغوري الشاعر: فتيان.
الشاشي أبو نصر الشافعي: أحمد بن عبد الله.

شارية

المغنية

شارية المغنية؛ كانت مولدة من مولدات البصرة، يقال أن أباها كان رجلا من بني سامة بن لؤي المعروفين ببني ناجية وأنه جحدها، وكان قد اشتراها امرأة من بني هاشم فأدبتها وعلمتها الغناء، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدي فأخذت غناءه كله عنه أو أكثره، وبذلك يحتج من يقدمها على عريب؛ وقيل إنها عرضت على إسحاق الموصلي فأعطى بها ثلاثمائة دينار ثم استغلاه فجيء بها إلى إبراهيم ابن المهدي فاشتراها بذلك، ثم دعا بقيمته ودفعها إليها وقال: لا تريني إياها سنة وقولي للجواري يطرحن عليها؛ فلما كان بعد سنة أخرجت إليه، فنظر إليها وسمعها فأرسل إلى إسحاق وأراه إياها وغنت له؛ وقال له: هذه جارية تباع، بكم تأخذها لنفسك؟ فقال إسحاق: بثلاثة آلاف دينار، وهي رخيصة بها، فقال له إبراهيم: أتعرفها؟ قال: لا، قال: هي التي استعرضتها بثلاثمائة دينار ولم ترض بها، فبقي إسحاق يتعجب من حالها وما صارت إليه. ثم إن أمها تحيلت على إبراهيم بن المهدي وأرادت إخراجها عن ملكه، فلما أحس بذلك أعتقها وتزوجها وأصدقها عشرة آلاف درهم؛ وقيل إنه لما بلغه ذلك أشهد عليه أن شارية صدقة على ميمونة ابنته، وأشهد ابنه هبة الله بذلك، ثم إنه ابتاعها من ميمونة بعشرة آلاف درهم. وكان يطأ شارية على أنها أمته، وهي تظن أنها موطوءة حرة. ولما مات إبراهيم بن المهدي أظهرت ميمونة الخبر، وشهد بذلك أخوها، فابتاعها المعتصم بخمسة آلاف دينار، وقيل إنه ابتاعها بثلاثمائة ألف درهم، وقيل إن المعتصم أعطي فيها سبعين ألف دينار فلم يبعها، وقيل إن الواثق كان يسميها ستي، وكانت تعلم فريد الغناء. قال جحظة: كنت يوما عند المعتمد فغنت شارية بشعر مولاها إبراهيم بن المهدي ولحنه:

يا طول غلة قلبي المعتاد ... إلف الكرام وصحبة الأمجاد
ما زلت آلف كل يوم ماجدا ... متقدم الآباء والأجداد فقال لها: أحسنت والله، فقالت: هذا غنائي وأنا عارية فكيف لو كنت كاسية فأمر لها بألف ثوب من جميع أصناف الثياب الخاصة، فحمل ذلك إليها، وأمر بإخراج سير الخلفاء، فأقبل بها الغلمان يحملونها في دفاتر عظام؛ قال يحيى بن المنجم: فتصفحناها كلها فما وجدنا أحدا قبله فعل ذلك أصلا.

شافع

أبو عبد الله الجيلي الشافعي

شافع بن عبد الرشيد بن القاسم، أبو عبد الله الجيلي؛ تفقه على الكيا الهراسي وعلى

الغزالي، وكانت له حلقة بجامع المنصور للمناظرة كل جمعة يحضرها الفقهاء؛ سمع وروى؛ وقال ابن الجوزي: كنت أحضر حلقته وأنا صبي؛ توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وقيل سنة إحدى وأربعين وهو الصحيح، وسمع بطبس وبالبصرة، وكان شافعي المذهب فقيها فاضلا ورعا متدنيا؛ روى عنه أبو سعد ابن السمعاني وعبد الخالق بن أسد الحنفي الدمشقي والمبارك بن كامل الخفاف.

أبو محمد الجيلي الحنبلي

شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله الجيلي، أبو محمد الفقيه الحنبلي؛ قدم بغداد بعد الثلاثين وأربعمائة، وصحب القاضي أبا يعلى ابن الفراء وقرأ عليه الأصول والفروع وكتب أكثر مصنفاته، وسمع منه ومن أبي طالب ابن غيلان وغيرهما، وحدث بالسير، وكان صالحا متعففا، وتوفي سنة ثمانين وأربعمائة.

أبو محمد الجيلي

شافع بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي، أبو محمد ابن أبي المعالي ابن أبي محمد المذكور آنفا؛ سمع أحمد بن عبد الجبار الصيرفي وهبة الله بن محمد ابن الحصين ومحمد بن الحسين بن الفراء وغيرهم، وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

ناصر الدين ابن عبد الظاهر

شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكناني العسقلاني ثم المصري، الإمام الأديب ناصر الدين سبط الشيخ عبد الظاهر بن نشوان؛ ولد سنة تسع وأربعين، وتوفي سنة وسبعمائة. كان يباشر الإنشاء بمصر زمانا إلى أن أضر لأنه أصابه سهم في نوبة حمص الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدغه، فعمي بعد ذلك، وبقي مدة ملازم بيته إلى أن توفي. روى عن الشيخ جمال الدين ابن مالك وغيره، وروى عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وجمال الدين إبراهيم الغانمي وغيره من الطلبة؛ له النظم الكثير والنثر الكثير، وكتب المنسوب فأحسن، وكان جماعة للكتب خلف على ما أخبرني به شهاب الدين البوتيجي الكتبي بالقاهرة ثمانية عشر خزانة كتبا نفائس أدبية. وكانت زوجته تعرف ثمن كل كتاب، وبقيت تبيع منها إلى أن خرجت من القاهرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وأخبرني البوتيجي أنه كان إذا لمس الكتاب وجسه قال: هذا الكتاب الفلاني وهو لي ملكته في الوقت الفلاني، وكان إذا أراد أي مجلد كان قام إلى خزانة وتناوله منها كأنه الآن وضعه هناك بيده.

اجتمعت به في داره وكتبت له وأنا بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة استدعاء. ونسخته: المسؤول من إحسان سيدنا الشيخ الإمام العالم المفيد القدوة. جامع شمل الأدب، قبلة أهل السعي في تحصيله والدأب:

أخي المعجزات اللائي أبدت طروسه ... كأفق بـه لـلـنـيرات ظـهـور

وما ثم إلا الشمس والبدر في السمـا ... وذاك شـمـوس كـلـه وبــدور

البليغ الذي أثار أوابد الكلم من مظان البلاغة، وأبرز عقائل المعاني تتهادى في تيجان ألفاظه، فجمع بين صناعة السحر والصياغة، وأبدع في طريقته المثلى فجلت عن المثل، وأنبت في رياض الأدب غروس فضل لا يقاس بدوحات البان والأثل، وأظهر نظامه عقودا حلت من الزمان كل ما عطل، وقال لسان الحال فيما يتعاطاه مكره أخوك لا بطل، وجلا عند نثاره حور كلمات مقصورات في خيامه، وذر على كافور قرطاسه من أنفاسه مسك ختامه، ناصر الدين شافع بن علي:

لا زال في هذا الورى فضله ... يسير سير القمر الطـالـع

حتى يقول الناس إذ جمعـوا ... ما مالك الإنشا سوى شافـع إجازة كاتب

هذه الأحرف ما يجوز له روايته من كتب الحديث وأصنافها، ومصنفات العلوم على اختلافها، إلى غير ذلك، كيف ما تأدى إليه من مشايخه الذين أخذ عنهم من قراءة أو سماع أو إجازة أو مناولة أو وصية، وإجازة ما له فسح الله في مدته من تأليف ووضع، وتصنيف وجمع، ونظم ونثر، والنص على ذكر مصنفاته وتعيينها في هذه الإجازة، إجازة عامة على أحد القولين في مثل ذلك، والله يمتع بفوائده، وينظم على جيد الزمن العاطل درر قلائده؛ وكتب خليل بن أبيك في مستهل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

فأملى الجواب عن ذلك على من كتبه، ونسخته: أما بعد، فالحمد لله الذي أمتع من الفضلاء بكل مجيز ومستجيز، وأشهد من معاصري ذوي الدراية والرواية من جمع بين البسيط من علو الإسناد والوجيز، نحمده على نعمة يجب له عليها الإحماد، ونشكره على تهيئة فضلها المخول شرف الإسعاف والإسعاد، ونصلي على سيدنا محمد المعظمة رواة أحاديثه، وحق لهم التعظيم، العالية قدرا وسندا من شأنه التبجيل والتفخيم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وما أحقهم بالصلاة والتسليم. وبعد، فإني وقفت على ما التمسه الإمام الفاضل الصدر الكامل المحدث الصادق العالي الإسناد، الراقي إلى درجة علماء الحديث النبوي بعلو روايته السائرة على رؤوس الأشهاد، وهو غرس الدين خليل بن أبيك:

وحسبي به غرسا تسامـى أصـالة إلى أن سما نحو السماء علاؤهـا
حوى من بديع النظم والنثر ما رقى إلى درجات لا يرام انتـهـاؤهـا

استجاز أعزه الله فأتى ببديع النظم والنثر في استجازته، وقال فأبدع في إبدائه وإعادته، وتنوع في مقالهما فأسمع ما شنف الأسماع، وأبان عما انعقد على إبداعه الإجماع، وقال فما استقال، ورتل آي محكم كتابه فتميز وحق له التمييز على كل حال، وقد أجبته إلى ما به رسم جملة وتفصيلا، وأصلا وفرعا، وأبديت له وجها من وجوه الإجابة جميلا، ما تجوز لي روايته من كتب الحديث وأصنافها، ومصنفات العلوم حسب إجازة ألافها، حسبما أجزت به من المشايخ الذين أخذت عنهم، وسألت الإجازة منهم، بقراءة أو سماع أو مناولة أو وصية، وما لي من تأليف ووضع ونظم ونثر وجمع، كشعري المتضمنه الديوان المثبت فيه، ومناظرة الفتح بن خاقان المسمى شنف الآذان في مماثلة تراجم قلائد العقيان، وسيرة مولانا السلطان الملك الناصر المتضمنة أجزاء متعددة، وسيرة والده السلطان الشهيد الملك المنصور المتضمنة جزءا التي حسنتها على ألسنة الرعايا مترددة، أيضا نظما، وما يشرح الصدور من أخبار عكا وصور، والإعراب عما اشتمل عليه البناء الملكي الناصري بسرياقوس من الإغراب، وإفاضة أبهى الحلل على جامع قلعة الجبل، وقلائد الفرائد وفرائد القلائد فيما للشعراء العصريين الأماجد، ومناظرة ابن زيدون في رسالته، وقراضات الذهب المصرية في تقريظات الحماسة البصرية، والمقامات الناصرية، ومماثلة سائر ما حل من الشعر وتضمين الآي الشريفة والأحاديث النبوية في المثل السائر، والمساعي المرضية في الغزوة الحمصية، وما ظهر من الدلائل في الحوادث والزلازل، والمناقب السرية المنتزعة من السيرة الظاهرية، والدر المنتظم في مفاخرة السيف والقلم، والأحكام العادلة فيما جرى بين المنظوم والمنثور من مفاخرة، والرأي الصائب في إثبات ما لا بد منه للكاتب، والإشعار بما للمتنبي من الأشعار، وتجربة الخاطر المخاطر في مماثلة فصوص الفصول وعقود العقول مما كتب به القاضي الفاضل في معنى السعيد ابن سناء الملك، وعدة الكاتب وعمدة المخاطب، وشوارد المصايد فيما لحل الشعر من الفوايد، ومخالفة المرسوم في الوشي المرقوم، وما لك غير ذلك من حل نظم ونظم حل، ورسائل فيما قل أو جل، وما يتفق لي بعد ذلك من نظم ونثر وتأليف وجمع، حسب ما التمسه مني بمقتضى إجازته، وإبدائه وإعادته؛ وكتب في يوم الأحد خامس عشر صفر سنة تسع وعشرين وسبعمائة. وكتب بخط يده بعد ذلك: أجزت له جميع ذلك بشرطه، وكتب شافع بن علي بن عباس. وأنشدني لنفسه إجازة:

قال لي من رأى صباح مشيبي عن شمال من لمتي ويمـين
أي شيء هذا؟ فقلت مجيبـا: ليل شك محاه صبـح يقـين وأنشدني

لنفسه إجازة:

تعجبت من أمر القرافة إذ غـدت على وحشة الموتى لها قلبها يصبو
فألفيتها مـأوى الأحـبة كـلـهـم ومستوطن الأحباب يصبو له القلب

وأنشدني له إجازة:

أرى الخال من وجه الحبيب بأنفه وموضعه الأولى به صفحة الخد
وما ذاك إلا أنـه مـن تـوقـد تسامى يروم البعد من شدة الوقد وأنشدني
له وقد احترقت خزانة الكتب في أيام الأشرف:
لا تحسبوا كتب الخزانة عن سدى هذا الذي قد تم من إحراقـهـا
لما تشتت شملهـا وتـفـرقـت أسفت فتلك النار نار فراقـهـا

صفحة : 2186

وأنشدني له أيضا:
شكا لي صديق حب سوداء أغريت بمص لسان لا تـمـل لـه وردا
فقلت له: دعها تـلازم مـصـه فماء لسان الثور ينفع للـسـودا وأنشدني
له في البند الأحمر:
وبي قامة كالغصن حين تـمـايلـت وكالرمح في طعن يقد وفـي قـد
جرى من دمي بحر بسهم فـراقـه فخصب منه ما على الخصر من بند
وأنشدني له إجازة:
قل لمن أطرى أبا دلف بمديح زاد في غرره
كم رأينا من أبي دلـف خبره يربي على خبره
ثم ولى بالممات ومـا ولت الدنيا على أثـره وأنشدني له في انكفاف بصره:
أضحى وجودي برغمي في الورى عدما إذ لـيس فـيهـم ورد ولا صـــدر
عدمت عيني ومـا لـي فـيهـم أثـر فهـل وجـود ولا عـين ولا أثـــر
وأنشدني له أيضا
ومن عجب أن السيوف لـديهـم تكلم من تأتمه وهي صامـتـه
وأعجب من ذا أنها في أكفـهـم تحيد عن الكف المدى وهي ثابته
وأنشدني له في الشيخ صدر الدين ابن الوكيل لما درس بمشهد الحسين:
يا ابن الخطيب لقد أسمعتنا ملحا من البدائع في سر وفي علـن
أبدعت فيها ولا نكر ولا عجـب عند الحسين إذا ما جئت بالحسن
وأنشدني له في شبابة:
سلبتنا شـبـابة بـهـواهـا كل ما ينسب اللبـيب إلـيه
كيف لا والمعرب القول فيها آخذ أمرها بكـلـتـا يديه وأنشدني له:
لقد فاز بالأموال قوم تحكمـوا ودان لهم مأمورها وأميرهـا
نقاسمهم أكياسها شر قـسـمة ففينا غواشيها وفيهم صدورها وأنشدني
له في سجادة خضراء:
عجبوا إذ رأوا بديع اخضرار ضمن سجادة بـظـل مـديد
ثم قالوا: من أي ماء تـروى؟ قلت: ماء الوجوه عند السجود وأنشدني له
في ممسحة القلم:
وممسحة تناهى الحسن فـيهـا فأضحت في الملكاحة لا تبارى
ولا نكر على القلم المـوافـي إذا في ضمنها خلع الـعـذارا ومن نثره في
شمعة قوله: شمعة ما استتم نبتها بروضة الأنس حتى نور، ولا نما بدوحة المفاكهة حتى أزهر، أومأ بنان تبلجها إلى طرق الهداية وأشار، ودل على نهج التبصر وكيف لا وهي علم في رأسه نار، فكأنما هي قلم امتد مما أليق من ذهب، أو صعدة إلا أن سنانها من لهب، وحسبها كرما أن جادت بنفسها، وأعلنت بإمتاعها على همود حسها، سائلها في الجود بأمثالها مسؤول، ودمه بالعفو للصفح من سماحتها مطلول، تحيتها عموا صباحا يتألق فجرها، وتمام بدرها في أوائل شهرها، قد جمعت من ماء دمعها ونار توقدها بين نقيضين، ومن حسن تأثيرها وعين تبصرها بين الأثر والعين، كم شوهة منها في مدلهم الليل للشمس وضحاها، ومن تمام نورها النجم إذا تلاها، وكم طوى باع أنملتها المضنية رداء

الليل إذا يغشاها، قد غيرت بياض ساطع نورها على الليل من أثواب الحداد، وتنزلت منه منزلة النور الباصر ولا شبهة أن النور في السواد، إن تمايل لسان نورها فالإضاءة ذات اليمين وذات الشمال، وإن استقام على طريقة الإنارة فلما يلزم إنارتها من الإكمال، نارها إنما هو من تلاعب الهوى بحشاها، ونحولها بمكابدة تعذيبها بما من الاصفرار يغشاها، كم عقدت على سفك دمها مع البراءة من العقوق من محافل، وكم قتلت على إطفاء نائرتها ولا ثائرة من قاتل، فهي السليمة التي كم باتت من زبان صرفها بليلة السليم، وكم أجدى نفسها على نفسها بنفح روحها من عذاب أليم. كتب إليه السراج الوراق يستشفع به عند فتح الدين ابن عبد الظاهر:

أيا ناصر الدين انتصر لي فطالما ظفرت بنصر منك بالجاه والمال
وكن شافعا فالله سماك شافعا وطابقت أسماء بأحسن أفعال
وقدرك لم نجهله عند محمد لأن ابن عباس من الصحب والآل وكتب إليه أيضا:

سيدي اليوم أنت ضيف كريم فاق معنى في جوده بمعان
لو رأى الفتح سؤدد الفتح هذا ما انتمى بعده إلى خاقان

أو رآه فتح المغارب حلى بعلاه قلائد العقيان
وكأني أراكما في مجارا ة المعاني بحرين يلتقيان
وتطارحتما مذاكرة يف تن منها أزاهر الأفنان
فإذا ما مر للضائع ذكر فاجعلاني في بعض من تذكران وبيني وبينه محاورات ومجاراة ذكرتها في كتابي ألحان السواجع.

الألقاب

ابن شاقلا الحنبلي: إبراهيم بن أحمد.

شاكر

أبو اليسر كاتب نور الدين

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، الرئيس أبو اليسر التنوخي المعري الدمشقي تقي الدين كاتب الإنشاء؛ كان أديبا فاضلا ذكيا شاعرا، كتب الإنشاء لنور الدين الشهيد، وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة؛ قرأ الأدب على جده القاضي أبي المجد محمد بن عبد الله بحماة، وسمع من أبي عبد الله الحسين بن العجمي وغيره، وحدث. وولد بشيزر سنة ست وتسعين وأربعمائة، وروى عنه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر مع تقدمه، وهو جد تقي الدين إسماعيل، وروى عنه أيضا ابنه إبراهيم وأبو القاسم ابن صصرى، وقد تقدم ذكر جده أبي المجد محمد في المحمدين، وسيأتي ذكر والده أبي محمد عبد الله في مكانه، وهو من بيت أبي العلاء المعري المشهور. وكان تقي الدين هذا يكتب لنور الدين الشهيد قبل العماد الكاتب، فلما استعفى وقعد في بيته تولى العماد الإنشاء بعده لاستقبال سنة ثلاث وستين وخمسمائة. قال العماد الكاتب: وكان حميد السيرة جميل السريرة، ومن شعره:

وردت بجهلي مورد الحب فارتوت عروقي من محض الهوى وعظامي
ولم يك إلا نظرة بعد نظرة على غرة منها ووضع لئام
فحلت بقلبي من بثين طماعة أقرت بها حتى الممات غرامي ومنه:
وجدت الحياة ولذاتها منغصة بوقوع الأذى
إذا استحسنت مقلة الناظرين ففي الحال يظهر فيها القذى
وأطيب ما يتغذى به ففي وقته يستحيل الغذا

فلا حبذا طول عمر الفتـى وإن قصر العمر يا حـبـذا خادم الحلاج

شاكر الصوفي، خادم الحسين بن منصور الحلاج؛ ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية، ذكر أنه كان من أهل بغداد، وأنه كان شهما مثل الحلاج، وهو الذي أخرج كلامه للناس، وضرب عنقه بباب الطاق بسبب ميله إلى الحلاج.

الطبيب النصراني

أبو شاكر الحكيم الموفق، الطبيب ابن الطبيب أبي سليمان داود بن أبي المني؛ كان نصرانيا بارعا في الطب والعلاج، متميزا في الدولة بالديار المصرية، قرأ على أخيه المهذب طبيب العادل والمعظم، ومهر في الصناعة، وخدم الكامل، ونال من جهته دنيا واسعة، وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة.

أبو المكارم ابن المعداني

شاكر بن خامد؛ هو أبو المكارم ابن الإمام أبي المطهر المعداني؛ كان أبوه من فضلاء الأئمة بأصبهان، وكان ولده هذا أبو المكارم أديبا ناظما ناثرا. قال العماد الكاتب: أنشدني ولده لوالده شاكر:

أيا مولاي عفوا عن أنـاس لهم في دينهم حال عجيبه
هم خافوا وما قصدوا بشر فكيف إذا أصابتهم مصيبه قال، وأنشدني له أيضا:

إذا بلغتنـي يومـا سـلامـا ترى الفلك المدار لي الغلاما
ولا أرجو سؤالك عن شؤوني أرى ذكراك لي شرفا تماما وشاكر هذا هو والد أبي المناقب شمس الدين عبد الله، وسيأتي ذكره إن شاء الله في حرف العين مكانه.

الألقاب

الشاكر البصري: اسمه الحسن بن علي بن غسان، تقدم في حرف الحاء في مكانه. ابن شاكل الشاعر: اسمه إبراهيم بن محمد بن فارس.

الموفق الطبيب

أبو شاكر بن أبي سليمان، الحكيم موفق الدين ابن أبي سليمان؛ كان متقنا لعلم الطب والعلاج، مكينا في الدولة، قرأ الطب على أخيه أبي سعيد بن أبي سليمان، وتميز بعد ذلك واشتهر ذكره، وكان العادل قد جعله في خدمة ولده الملك الكامل، فحظي عنده وتمكن ونال في دولته الحظ الوافر، وكانت له ضياع وإقطاعات، ولم يزل يفتقده أبدا بالهبات الوافرة؛ وكان العادل يعتمد عليه، ويدخل جميع قلاعه وهو راكب مثل قلعة الكرك وقلعة جعبر والرها ودمشق والقاهرة مع صحبة جسمه؛ ولما سكن الكامل بقصر القاهرة أسكنه عنده فيه. وكان العادل ساكنا بدار الوزارة، ثم إنه ركب يوما على بغلة النوبة التي له وخرج إلى بين القصرين فركب فرسا آخر وسر بغلته التي كان راكبها إلى دار الحكيم وأمره بركوبه عليها وخروجه من القصر راكبا، ولم يزل واقفا ببين القصرين إلى أن وصل إليه فأخذ بيده وجعل يتحدث معه إلى دار الوزارة، وسائر الأمراء يمشون بين يدي الملك الكامل.

وللعضد ابن منقذ في أبي شاكر:

رأيت الحكيم أبا شاكـر كثير المحبين والشاكـر
خليفة بقراط في عصرنا وثانيه في علمه الباهر توفي بالقاهرة سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بدير الخندق عند القرافة.

شامية

بنت البكري

شامية أمة الحق بنت المحدث أبي علي الحسن بن محمد بن أبي الفتوح البكري؛ شيخة مسندة معمرة متفردة، روت عن حنبل وابن طبرزد وعبد الجليل ابن مندويه وجدها وجماعة، روى عنها الدمياطي والحارثي وابن الزراد وابن البرزالي وخلق، وحدثت بدمشق ومصر وشيرز، وبها توفيت سنة خمس وثمانين وستمائة.

الألقاب

أبو شامة: الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم.
أبو شامة: الأمير بدر الدين بيليك.

شاه

حاجب المستظهر

شاه بن مهمندار الفارسي من أهل جيلان؛ كان من حجاب الإمام المستظهر بالله، وكان أديبا شاعرا، روى عنه السلفي؛ ومن شعره:

أما السلو فمستحيل ... والليل بعدكم طويل
ما حلت عما تعلمو ... ن ورب مشتاق يحول
يا من ذللت لحبه ... والحب صاحبه ذليل
أمسى هواك كأنه ... ظل الخليفة لا يزول ومنه:
كنا نؤمل للمعارف دولة ... فلعلنا بزمانهم نحظى
حتى إذا صاروا ذوي رتب ... لم يمنحوا لمؤمل لحظا
حرموه واحتجوا بقولهم ... لسنا نرى لمحبنا حظا
منعوا الندى أيام قدرتهم ... والجاه حتى استثقلوا اللفظا
وعظتهم الأيام في من قبلهم ... لو أنهم ممن يعي وعظا قلت: شعر جيد، والتخلص في المقطوع الأول في غاية الحسن.

أبو الفوارس الزاهد

شاه بن شجاع، أبو الفوارس الكرماني الزاهد؛ كان من أولاد الملكوك فنزهد وصحب أبا تراب النخشبي، وتوفي قبل الثلاثمائة.

أبو علي المنجم

شاهمان بن محمد بن أحمد، أبو علي المنجم؛ كان له معرفة بعلم النجوم، وكان أديبا يقول الشعر؛ توفي سنة أربع وستين وخمسمائة، ومن شعره:

ومن العجائب أنهم لما رأوا ... أني لهم من بعد صفو هاجر
ضربوا من الأمثال لي مثلا جرى ... مستحسنا هو في البرية سائر
لا ترم في بئر شربت زلالها ... آجرة فيقال إنك غادر
فأجبتهم إني إذا عاينتها ... وزلالها من بعد صفو كادر
عطلتها وحفرت أخرى غيرها ... وطممتها بتراب ما أنا حافر

الألقاب

الشاه بوري الواعظ: اسمه محمد بن عبد الله.

الملك الأفضل

شاهنشاه أبو القاسم الملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالي، تقدم ذكر والده في حرف الباء في مكانه؛ تولى مكان والده في حياته لما ضعف، وكان مثل والده حسن

التدبير فحل الرأي، وهو الذي أقام الآمر ابن المستعلي موضع أبيه في المملكة بعد وفاة أبيه كما فعل مع أبيه، ودبر دولته وحجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات، فإنه كان كثير اللعب، فحمله ذلك على أن قتله وأوثب عليه جماعة. وكان يسكن بمصر في دار الملك على النيل وهي اليوم دار الوكالة، فلما ركب من داره المذكورة وتقدم إلى ساحل البحر وثبوا عليه وقتلوه في سلخ شهر رمضان عشية يوم الأحد سنة خمس عشرة وخمسمائة. وكان الأفضل قد أخذ القدس من سقمان وإيلغازي ابني أرتق التركماني في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة وولي من قبله فلم يكن لمن فيه بالإفرنج طاقة، فأخذوه بالسيف في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، ولو ترك في أيدي الأرتقية لكان أصلح، فندم الأفضل حيث لم ينفعه الندم. قال صاحب الدول المنقطعة: خلف ستمائة ألف ألف دينار عينا ومائتين وخمسين إردبا دراهم نقد مصر، وسبعين ألف ثوب ديباج أطلس، وثلاثين راحلة أحقاق ذهب عراقي، ودواة ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار، ومائة مسمار من ذهب وزن كل مسمار مائة مثقال، في عشرة مجالس، في كل مجلس عشرة مسامير، على كل مسمار منديل مشدود مذهب بلون من الألوان أيما أحب لبسه، وخمسمائة صندوق كسوة لخاصه من دق تنيس ودمياط. وخلف من الرقيق والخيل والبغال والمراكب والطيب والتجمل والحلي ما لا يعلم قدره إلا الله تعالى. وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما يستحيى من ذكره وعدده، وبلغ ضمان ألبانها في سنة وفاته ثلاثين ألف دينار. ووجد في تركته صندوقان كبيران فيهما إبر ذهب برسم النساء والجواري.

نور الدولة أخو صلاح الدين

شاهنشاه بن أيوب بن شاذي بن مروان، الأمير نور الدولة ابن نجم الدين، أخو السلطان صلاح الدين يوسف، رحمهم الله تعالى؛ كان أكبر الإخوة، وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك الأمجد صاحب بعلبك ووالد الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماة؛ وقتل شاهنشاه المذكور في الوقعة التي اجتمع فيها الفرنج سبعمائة ألف ما بين فارس وراجل على ما يقال، وتقدموا إلى باب دمشق، وعزموا على قصد بلاد المسلمين قاطبة، ونصر الله تعالى عليهم، وكان قتله في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة في شهر ربيع الأول. وكان لشاهنشاه ابنة تسمى عذراء، وهي التي بنت المدرسة العذراوية بمدينة دمشق، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

صاحب خلاط

شاه أرمن، صاحب مملكة خلاط؛ توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وملك بعده مملوكه بكتمر، وقد تقدم ذكره في حرف الباء.

الألقاب

ابن شاهويه الفقيه الشافعي: اسمه محمد بن أحمد بن علي، تقدم ذكره في المحمدين.
ابن شاهين الواعظ: عمر بن أحمد.

شاور

وزير الديار المصرية

شاور بن مجير بن نزار بن عشاير السعدي الهوازني، أبو شجاع، ملك الديار المصرية ووزيرها؛ كان طلائع بن رزيك قد ولاه الصعيد وندم على ذلك، فتمكن في الصعيد، وكان شجاعا فارسا شهما، فحشد وأقبل من الصعيد على واحات وخرق البرية، وخرج من عند تروجة ودخل القاهرة وقتل العادل رزيك ابن الصالح طلائع بن رزيك ووزر للعاضد، وتوجه إلى الشام، وقدم على نور الدين مستنجدا بأسد الدين شيركوه لما ثار عليه ضرغام أبو الأشبال وأخرجه من القاهرة وقتل ولده طيا، وولي الوزارة مكانه بعد أربعة أشهر، فمضى معه واسترد له منصبه، فلما تمكن قال لشيركوه: اذهب فقد رفع عنك العناء، وأخلفه وعده، فأنف شيركوه وأضمر له السوء. وكان شاور استعان بالفرنج فحالفهم وأقام

ببلبيس حتى ملت الفرنج الحصار، فاغتنم نور الدين تلك المدة خلو الشام منهم فكسرهم على حارم وأسر ملوكهم. وقتل شاور، قتله عز الدين حزديك النوري، ويقال إن صلاح الدين هو الذي أوقع به سنة أربع وستين وخمسمائة؛ وفيه يقل عمارة اليمني:

ضجر الحديد من الحديد وشاور في نصر آل محمد لم يضجر
حلف الزمان ليأتين بمـثـلـه حنثت يمينك يا زمان فكفـر وفيه يقول

عندما ظفر ببني رزيك، وأنشدها في مجلسه:

صفحة : 2190

زالت ليالي بني رزيك وانصرمت والحمد والشكر منها غير منصرم

ومنها:

ولو شكرت لياليهم مـحـافـظة لعهدها لم يكن بالعهد من قـدم
ولو فتحت فمي يوما بـدمـهـم لم يرض فضلك إلا أن يسد فمي فشكره

شاور وأمراؤه على وفائه لهم. وفي شاور يقول عمارة اليمني:

ونصرت في الأولى بضرب زلزل ال أقـدام وهـي شـديدة الإقـــدام
ونصرت في الأخرى بضرب صادق أضحى يطير بـه غـراب الـهـام
أدركت ثـأرا وارتـجـعـت وزارة نزعا بسيفـك مـن يدي ضـرغـام وفيه

يقول أيضا:

وزير تمـنـتـه الـوزارة أولا وثانية عفـوا بـغـير طـلاب
فخانته في الأولى بطـانة ولـده ورب حبيب في قميص حبـاب
وجاءته تبغي الصلح ثاني مـرة ولم ترض إلا بعد ضرب رقاب قيل إن

شاور أدرك ثأره في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة، فكان بينهما تسعة أشهر؛ قال عمارة: وقلت في ذلك:

نزعت ملكك من رجال نازعوا فيه وكنت به أحـق وأقـعـدا
جذبوا رداءك غاصبين فلم تزل حتى كسوت القوم أردية الردى
فبردت قلبك من حرارة حرقة أمرت نسيم الليل أن لا يبـردا
تاريخ هذا نلته فـي مـثـلـه يوما بيوم عبرة لمن اهـتـدى
حملت به الأيام تسعة أشـهـر حتى بلغن له جمادى مـولـدا ولما عاد

شيركوه إلى الديار المصرية استصحب صلاح الدين يوسف ابن أخيه معه، وخرج شاور إلى شيركوه في موكبه، فلم يتجاسر عليه إلا صلاح الدين، فإنه تلقاه وسار إلى جانبه وأخذ بتلابيبه وأمر العسكر بقصد أصحابه، ففروا ونهبهم العسكر، وأنزل شاور في خيمة مفردة، وفي الحال جاء توقيع على يد خادم خاص من جهة العاضد يقول: لا بد من رأسه، جريا على عاداتهم مع وزرائهم، فحز رأسه وأنفذ إليه، فسير العاضد إلى أسد الدين شيركوه خلع الوزارة، ودخل القصر وترتب وزيرا، وظهرت السنة بموت شاور وولاية شيركوه. ولما قتل شاور هرب ابناه الكامل شجاع بن شاور والطاري الملقب بالمعظم إلى قصر العاضد، وكأنما نزلا من القصر في قبر، ولو أنهما لحقا بشيركوه لكان أقرب لسلامتهما، لأنه ما هان عليه قتل شاور، فلما كان يوم الإثنين رابع جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة أمر العاضد بقتل ولدي شاور المذكورين وطيف برؤوسهما.

شبابة

أبو عمرو الفزاري

شبابة بن سوار، أبو عمرو الفزاري مولاهم المدائني؛ عن ابن ذئب ويونس بن أبي إسحاق وشعبة وإسرائيل وحريز بن عثمان وعبد الله بن العلاء ابن زبر وطائفة؛ وروى عنه أحمد وابن راهويه وابن المديني وابن معين وأحمد ابن الفرات والحسن الحلواني وأبو خيثمة ومحمد بن عاصم الثقفي وعباس الدوري وخلق. قال ابن المديني وغيره: كان يرى

الإرجاء، وقال أحمد العجلي، قيل لشبابة: أليس الإيمان قولا وعملا? قال: إذ قال فقد عمل؛ وقال أبو زرعة: رجع شبابة عن الإرجاء؛ وتوفي سنة ست ومائتين، وروى له الجماعة.

الألقاب

شبطون المالكي: اسمه زياد بن عبد الرحمن.

شبل

المقرئ صاحب ابن كثير

شبل بن عباد المقرئ المكي صاحب ابن كثير؛ وثقه أحمد بن حنبل وغيره، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي.

أبو الهجام الشاعر

شبل بن الخضر بن هبة الله بن أبي الهجام الطائي، أبو الهجام ابن ألي البركات الشاعر ابن الشاعر؛ تقدم ذكر والده في حرف الخاء؛ مدح شبل الخليفة والوزراء والأعيان، وذكره العماد الكاتب في خريدة القصر، وتوفي سنة تسعين وخمسمائة، وكان متدينا حسن الطريقة، ومن شعره:

أبغير حبكم يطيب غرامي ... كلا وأنتم صحتي وسقامي
أحبابنا هل وقفة نشكو بها ... ألم الهوى ونفض كل ختام
ومن العجائب أن سمحت بمهجتي ... لغريرة بخلت برد سلامي
وكأن غصن أراكة ميادة ... خضراء قد طلت بماء غمام
وكأن ظبيا من ظباء صريمة ... ترعى منابت عبهر وثمام منها:
أصبو إليك وللوقار زواجر ... تقتادني عن صبوة بزمام

وتقول لي ما المجد شرب مدامة ... وسماع غانية ووصل غلام
فانظر لنفسك ما حياؤك كاشفا ... عنك الخمول وصولة الأيام
واعلم بأن الفضل ليس بنافع ... حتى يناط بجرأة الإقدام
والشعر ما لم تأت فيه فصاحة ... فكأنه ضرب من البرسام
والمدح في غير الوزير محمد ... ذي الفضل مأثمة من الآثام ومنه:
أتانا يرينا من مقبله رصفا ... غزال سقاني الخمر من فمه صرفا
من الهيف خط الحسن في نور وجهه ... حروف جمال لا أقيس بها حرفا
فعرق نوني حاجبيه براعة ... وصف بحذق سين طرته صفا
أتى يحتذي لي القضيب قوامه ... ولم يعتمد ليا لوعدي ولا خلفا
تأود غصنا ناضر العطف ناعما ... فبت أفديه وأسأله عطفا
ولما جنيت الورد من وجناته ... تغنمتها لثما وأجللتها قطفا
بدا بدر تم وانثنى خيزرانة ... وماج كثيبا أهيلا ورنا خشفا
وعاطيته مشمولة بابلية ... ترى لسنا لألاء بارقها خطفا
ولما وجاها فانثنى لمعانها ... كضوء شهاب ثاق يطلب القذفا
فراح ولون الراح يصبغ كفه ... ووجنته الحمراء من لونها أصفى قلت: شعر جيد.

شبلون

المصاحفي المغربي

شبلون بن عبد الله المصاحفي؛ كان رجلا مستهزئا بالتنقير والمقالعة، فيه تلاعب

واستخفاف. قال ابن رشيق في الأنموذج: كان قد دخل الدعوة تسترا بها، واحتمى بسببها، فإذا جاء شهر رمضان أكل يوم الشك مع أهل السنة وقال: سبحان الله، كأن ملكا يغلط، فإذا أفرطت الشيعة وأفطر عبد الله بن محمد الكاتب أفطر شبلون وقال: عجب كأن الملك يفطر، فظاهر صيامه أبدا ثمانية وعشرون يوما إن كان له باطن؛ ثم تاب على يدي أبي القاسم ابن شبلون الفقيه، أيام من الدعوة مجاهرا، وتولى الخزانة لخليفة بن يوسف بن أبي محمد القائد أيام استخلفه أبوه على أفريقية، وبذلك هجاه ابن مغيث ونقر عليه. وكان شبلون متوسط الشعر، منصرف الهمة إلى نظمه بلسان القبقبة على مذهب أهل الكدية، إلا في الهجاء فإنه كان يجيده لمكانه من الشر وطبعه فيه. كتب إلى بعض أصدقائه وقد جاء من الحج فعثر بمنصولة القافلة، وسلم الرجل ببعض ما كان معه من الناس، فقفز عليه واتهمه:

اشكر لمنصـولة أفـعـالـه فإنهـا حـامـضة حـلـوه
واضرب عن الحج وعن ذكره ونم عن الناس وخذ غـفـوه
جئت لتسعى فاقشعر الصفـا من عجب وارتجت المـروه
والركن لـولا أنـه مـوثـق لطار عن موضعه غـلـوه وتوفي شبلون سنة ست وأربعمائة وقد زاد على الستين.

الألقاب

الشبلي الصوفي المشهور: اسمه دلف بن جحدر، تقدم ذكره في حرف الدال في مكانه.
ابن الشبل البغدادي: اسمه محمد بن الحسين، وتقدم ذكره في المحمدين، فليطلب هناك.
ابن الشبلي الزاهد: أحمد بن أبي بكر.

شبيب

التميمي

شبيب بن ربعي التميمي، أحد الأشراف؛ كان ممن خرج على علي رضي الله عنه ثم أناب ورجع؛ توفي في حدود الثمانين للهجرة، وروى عن علي بن أبي طالب وحذيفة، وروى له أبو داود، وقيل إنه توفي في حدود التسعين للهجرة.

أبو روح الوحاظي

شبيب، أبو روح الوحاظي؛ روى عن رجل له صحبة وأبي هريرة ويزيد بن خمير، وتوفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له أبو داود والنسائي.

الحبطي البصري

شبيب بن سعيد الحبطي بالباء الموحدة البصري؛ له غرائب، وتوفي في حدود التسعين ومائة، وروى له البخاري والنسائي ومسلم.

الخارجي

شبيب بن يزيد الخارجي؛ خرج بالموصل، فبعث إليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد، ثم سار إلى الكوفة وقاتل الحجاج وغرق بدجيل في حدود الثمانين للهجرة، وقيل سنة سبع وسبعين. ولما قصد شبيب الكوفة أحجم الحجاج عنه ورجع وتحصن في قصر الإمارة، ودخل إليها شبيب وأمه جهيزة وزوجته غزالة عند الصباح، وقد كانت غزالة نذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين وتقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران، فأتوا الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه الغداة. وكانت غزالة من الفروسية والشجاعة بالموضع الأعلى، وكانت تقالت في الحروب بنفسها، وكان الحجاج هرب في وقت من شبيب فعيره بعض الناس بذلك وقال:

أسد علي وفي الحروب نعـامة فتخاء تنفر من صفير الصافـر
هلا بدرت إلى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طـائر وكانت
أمه جهيزة أيضا فارسة تشهد الحروب بنفسها، وكان شبيب قد ادعى الخلافة، ولما عجز الحجاج عنه بعث إليه عبد الملك عساكر كثيرة من الشام عليها سفيان بن الأبرد الكلبي، فوصل إلى الكوفة، وتكاثر الحجاج وعساكر الشام على شبيب، فانهزم وقتلت غزاله وأمه ونجا شبيب في فوارس من أصحابه، واتبع سفيان فلحقه بالأهواز، فولى شبيب، فلما حصل على جسر دجيل نفر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومغفر وغيرهما، فألقاه في الماء، فقال له بعض أصحابه: أغرقا يا أمير المؤمنين؟ فقال: ذلك تقدير العزيز العليم فألقاه دجيل في ساحله ميتا فحمل على البريد إلى الحجاج، فأمر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه، فاستخرج فإذا هو كالحجر، إذا ضرب الأرض نبا عنها، فشق فكان في داخله قلب صغير كالكرة، فشق فأصيبت علقة الدم في داخله، وكان طويلا أشمط جعدا آدم. وأحضر إلى عبد الملك بعد غرقه عتبان الحروري ابن أصيلة - وقيل وصيلة - وكان من شراة الجزيرة، فقال له عبد الملك: ألست القائل:
فإن كان منكم كان مروان وابنه فمنا أمير المؤمنين شـبـيب فقال: لم أقل كذا يا أمير المؤمنين، وإنما قلت:
فمنا حصين والبطين ونقعنبومنا أمير المؤمنين شبيب فاستحسن قوله وأمر بتخلية سبيله؛ وهذا الجواب حسن، فإنه خلص بفتحه الراء من أمير، لأنه يعود منصوبا على النداء بعد أن كان مرفوعا على الابتداء.

الذبياني

شبيب ابن البرصاء؛ هو شبيب بن يزيد من بني ذبيان؛ شاعر فصيح إسلامي بدوي، كان يهاجي عقيل بن علفة، وكلاهما كان شريفا سيدا. تفاخر يوما هو وعقيل فقال شبيب يهجوه ويعيره برجل من طيء كان يأتي أمه:
ألسنا بفرع قد علمـتـم دعـامة ورابية تنشق عنها سـيولـهـا
وقد علمت سعد بن ذبيان أنـنـا رحاها التي تأوي إليها وجولها
إذا لم نسسكم في الأمور ولم يكن لحرب عوان لاقح من يعولهـا
فلستم بأهدى في البلاد من التي تردد حيرى حين غاب دليلهـا في أبيات
طويلة مذكورة في الأغاني. وغاب غيبة عن أهله ثم قدم بعد مدة وقد مات جماعة من بني عمه فقال:
تخرم الدهر إخواني وغادرني كما يغادر ثور الطارد الفـأد
إني لباق قليلا ثم تـابـعـهـم ووارد منهل القوم الذي وردوا وكان عبد
الملك بن مروان يتمثل بقول شبيب في بذل النفس عند اللقاء ويعجب بها:
دعاني حصن للفرار فسـاءنـي مواطن أن يثنى عليها فأسلـمـا
فقلت حصين نج نفسـك إنـمـا يذود الفتى عن حوضه إن يهدما
تأخرت أستبقي الحياة فلـم أجـد لنفسي حياة مثـل أن أتـقـدمـا
سيكفيك أطراف الأسـنة فـارس إذا ربع نادى بالجواد وألجـمـا
إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت حبال الهوينا بالفتى أن يجـذمـا أبو

المظفر قاضي همذان الشافعي

شبيب بن الحسن بن عبيد الله بن الحسين بن شباب، القاضي أبو المظفر البروجردي الفقيه الشافعي؛ تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وبرع في العلم، وهو إمام مفت أديب مليح العشرة حلو المنطق، توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وكان قاضي همذان. قال يمدح سيف الدولة صدقة بن منصور:
أتيتك سيف الـدولة قـاصـدا لمرجوة لم أرض غيرك أهلها

لك الخير إني زرت ناديك بـعـدمـا تجشمت أهوال الخطوب وحمـلـهـا
وزلزلني صرف من الـدهـر فـادح لو أن برضوى بـعـضـه لأزلـهـا
فقلت لنفسي وهي فـي أسـر كـربة إذا لم يفرجها الأمـير فـمـن لـهـا
ألم تعلمـي أن الـورى طـوع أمـره فهل سادها إلا لـيحـمـل كـلـهـا
يدي لك رهن بـالـذي تـرتـجـينـه كأنك بالمـولـى وأوعـز حـلـهـا
قطعت الفيافي لا ضينا بمـهـجـتـي ولا كارها وعر الجبال وسـهـلـهـا
على نضوة لم أدر: طارت جرت مست فما أشعرتني كيف تنقـل رجـلـهـا

إلى كعبة مـن أم غـير جـنـابـهـا يقول لما يرجو: عسى وملـعـلـهـا
إلى حلة ما حلها الـلـؤم والـخـنـا بل المجد والعلياء والجـود حـلـهـا
فلما رأى اليم الفراتـي صـاحـبـي يقول أرحها إذ بلغـت مـحـلـهـا
أنخت على باب الأمـير مـطـيتـي وألقيت في اليم الفراتـي رحـلـهـا

قلت: شعر جيد.

تقي اليدن الطبيب

شبيب بن حمدان بن حمدان بن شبيب بن محمود، الأديب الفاضل الطبيب الكحال تقي الدين أبو عبد الرحمن الشاعر نزيل القاهرة، أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة؛ ولد بعد العشرين بيسير، وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة؛ سمع من ابن روزبه وكتب عنه الدمياطي والقدماء، وكان فيه شهامة وقوة نفس، وله أدب وفضائل، وعارض بانت سعاد، ووفاته بالقاهرة. ومن شعره من القصيدة:

أباد بي وخذها البيدا فـقـر بـهـا طرفي وقربها وجناء شـمـلـيل
إلى النبـي رسـول الـلـه إن لـه مجدا تسامى فلا عرض ولا طومل
مجد كبا الوهم عن إدراك غـايتـه ورد عقل البرايا وهو مـعـقـول
مطهر شرف اللـه الـعـبـاد بـه وساد فخرا به الأملاك جـبـريل
طوبى لطيبة بل طوبى لكل فـتـى له بطيب ثراها الجعـد تـقـبـيل وقال

الشيخ أثير الدين أبو حيان: عرض على ديوانه فاستحسنت منه ما قرأته عليه، فمن ذلك قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم:

هذا مقام محمـد والـمـنـبـر فاستجل أنوار الهداية وانـظـر
والثم ثرى ذاك الجنـاب عـفـرا في سك تربته خدودك وافـخـر
واحلل على حرم النبوة واستجـر بحماه من جور الزمان المنكـر
واغنم بطيبة طيب وقـت سـاعة منه كدهر في التنعم واشـكـر
فهناك من نـور الإلـه سـريرة كشفت غطاء الحق للمتبـصـر
وجلت دجى ظلم الضلال فأشرقت أفق الهداية بالصباح المسـفـر
نور تجشم فارتقى مـتـجـاوزا شرفا على الفلك الأثير الأكبـر وقوله أيضا:

انهض فزند الصباح قد قـدحـا وامزج لنا من رضابك القدحـا
فالزهر كالزهر في حـدائقـه والطير فوق الغصون قد صدحا
في روضة نقطت عرائسـهـا بدر قطر نظمـنـه سـبـحـا
وصفق المـاء فـي جـداولـه ورقص الغصن طيره فرحـا
والزق بين السقاة تـحـسـبـه أسود مستسقـيا وقـد ذبـحـا
فعاطني قـهـوة مـعـتـقة تذهب كاسي وتذهب التـرحـا
بكرا إذا عرس الـنـديم بـهـا وافتضها الماء تنتج الفـرحـا
من كف رخص البنان معتـدل لو لامس الماء خده انجـرحـا
يسعى بخمر الدلال مغتـبـقـا ومن سلاف الشباب مصطبحـا
يسعى بخمر الدلال من سوالفـه وجدا إذا جد بالهـوى مـزحـا
كم لي بسفح العقيق من كلفـي عقيق دمع عليه قد سـفـحـا وقوله أيضا:

وبديعة الحركات أسكن حبها حب القلوب لواعج البرحاء
سوداء بيضاء الفعال وهكذا حب النواظر خص بالأضواء
أسرت محاسنها العقول فأطلقت أسرى المدامع ليلة الإسراء
فلئن جننت بحبها لا بدعة أصل الجنون يكون بالسوداء وقوله أيضا:

وباقلاء كأن قامته وزهره والرياض تبتهج
ذرع فيروزج أنامله قضبان در أظفارها سبج وقوله أيضا:
أقام عذري العذار فيه واحتج لي قده القويم
وصح وجدي عليه لما أسقمني طرفه السقيم
فكم بنعمان من كئيب فارقه بعده النعيم
يزيده لوعة وشوقا حديث أيامه القديم وقوله أيضا:
أثنايا تضيء لي أم وميض وجمان يلوح أم إغريض
وعيون تصيبنا أم سهام أم ظبى سلهن ظبي غضيض
عرفتنا بطيبه الريح لما مسها مسك عرفه المفضوض
ورمتنا لحاظه حين أدمى غض تفاح خده التعضيض
راش وجدي وطار قلبي اشتياقا وسلوي له جناح مهيض
كيف أرجو سلوه وبوجدي الأسى مبرم الأسى منقوض
وبكمت الدموع ميدان خدي مذ تجرات خيولها مركوض
وطويل الأسى لكامل شوقي في يدي وافر الأسى مقبوض
رفع الوصل بابتداء التجني أهيف مدمعي له مخفوض
فاشتياقي تفيض منه دموعي واصطباري على جفاه يغيض وقوله أيضا:
ولقد شهدت الراح يقدح نورها للمدلجين النار من قدحيها
في روضة ضحكت ثغور أقاحها من طول ما بكت الغيوم عليها
والطير تخطب في منابر دوحها شمخت فخر الماء بين يديها قلت: ما أحسن قول ابن قزل:
في يوم غيم من لذاذة جوده غنى الحمام وطابت الأنداء
والروض بين تكب وتواضع شمخ القضيب به وخر الماء وقوله أيضا:
ومهفهف قسم الملاحة ربها فيه وأبدعها بغير مثال
فلخده النعمان روض شقائق ولثغره النظام عقد لآلي
ولطرفه الغزال إحياء الهوى وكذلك الإحياء للغزال قلت: ومثله قول محي الدين ابن عبد الظاهر:
يا من رأى غزلان رامة هل رأى بالله فيهم مثل ظرف غزالي
أحيا علوم العاشقين بلحظه ال غزال والإحياء للغزالي أبو المعالي الرحبي

شبيب بن عثمان بن صالح، أبو المعالي الفقيه، من أهل رحبة الشام؛ سمع بها الحسين بن محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي وعبد الله بن علي المغربي عن أبي الحسن الواحدي، وقدم بغداد طالبا للعلم وسمع بها أبا الخطاب نصر بن البطر والحسين بن أحمد بن طلحة النعالني ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم، وحدث باليسير سنة ست وثمانين وأربعمائة.

الألقاب

ابن شبيب الحنبلي: اسمه أحمد بن حمدان.
ابن شبيب الكاتب: الحسن بن علي.

ابن شبيبا: هبة الله بن رمضان.
ابن الشبيه: علي بن عبد الله.

شتير
أبو عيسى الكوفي
شتير بن شكل بن حميد، أبو عيسى العبسي الكوفي؛ روى عن أبيه، - ولأبيه صحبة، وسيأتي ذكره - وعن علي وابن مسعود وحفصة وغيرهم؛ توفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له مسلم والأربعة.

شجاع
أبو الغنائم الحنفي
شجاع بن الحسن بن الفضل، أبو الغنائم الفقيه الحنفي، مدرس مشد أبي حنيفة؛ كان من أعيان الفقهاء، عالما بالمذهب والخلاف، متدينا حسن الطريقة، روى شيئا من الأناشيد عن الشريف أبي طالب الزينبي، ومولده سنة تسع وسبعين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة.
الحافظ أبو غالب الذهلي

صفحة : 2195

شجاع بن فارس بن الحسن بن فارس بن الحسين بن غريب، يتصل بشيبان ابن ذهل بن ثعلبة، الحافظ أبو غالب الذهلي السهروردي ثم البغدادي الحريمي؛ نسخ بخطه من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الوراقين، كتب بخطه ديوان ابن حجاج سبع مرات. قال عبد الوهاب الأنماطي: قلما يوجد بلد من بلاد الإسلام إلا وفيه شيء بخط شجاع الذهلي. وكان مفيد وقته ببغداد ثقة، سمع أبا طالب ابن غيلان وعبد العزيز بن علي الأزجي والأمير أبا محمد ابن المقتدر وأبا محمد الجوهري وأبا جعفر ابن المسلمة وأبا بكر الخطيب وطبقتهم ومن بعدهم إلى أن سمع من جماعة من طبقته؛ روى عنه إسماعيل ابن السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي والسلفي وعمر بن ظفر المغازلي والحافظ محمد بن ناصر وعبد الله بن محمد بن أحمد بن النقور ودهبل بن علي بن كارة وغيرهم ومولده نصف شهر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة ووفاته في جمادى الأولى سنة سبع وخمسمائة
ومن شعره:

وقائلة إني رقـدت وقـد بـدا ... لليل الصبا في العارضين قتير
فقلت لها إن اللذيذ من الكـرى ... يكون إذا كان الظـلام ينـير قلت: أحسن

منه قول الآخر:

وقالوا انتبه من رقدة اللهو والصبا ... فقد لاح صبح في دجاك عجيب
فقلت: أخلائي دعوني ولـذتـي ... فإن الكرى عند الصباح يطـيب ومن شعر

الحافظ أبي غالب الذهلي أيضا:

هيفاء كالبدر في كمالـه ... لفاء كالغصن في اعتداله
أصبح قلبي بها مشـوقـا ... حيران قد لج في خبالـه
ما وصلها إذ يرام منهـا ... إلا مع النجم في منالـه
قد ذاب جسمي بها فما إن ... يبين منه سوى خـيالـه ومن شعره ما يكتب

على مضراب العود:

أنا في كف مهـاة ... ذات دل وجمـال
أبدا أسلب بالـتـح ... ريك ألباب الرجال أبو الحسن وزير المستعين

شجاع بن القاسم، أبو الحسن الكاتب، كان كاتبا للأمير أوتامش، فولاه المستعين وزارته، وكان أميا، وكان كاتب يقرأ عليه الكتب فيحفظها، فإذا عرض على المستعين قال: هذا

كتاب فلان يذكر فيه كذا وكذا، ويتفق معه على الجواب، وكان أمره يمشي بذلك لعلو يد صاحبه أوتامش؛ ولم يزل على ذلك إلى أن شغب الأتراك والمغاربة فقتلوه وقتلوا صاحبه أوتامش سنة تسع وأربعين ومائتين. وكان متألها طويل الصلاة؛ قرأ يوما على المستعين أنه اشتري للمعتز والمؤيد حمار وحش بثلاثة دراهم، فأنكر ذلك المستعين، وكان أحمد ابن أبي الإصبع حاضرا فقال: إنما هو حمار وحش، فضحك المستعين. ومدحه رجل من الشطار بشعر يقول فيه:

شجاع لجاع كاتب لاتب معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل
خميص لميص مستمر مقدم ... كثير أثير ذو شمال مهذب
فطين لطين آمر لك زاجر ... حصيف لصيف حين يخبر يعلم
بليغ لبيغ كل ما شئت قلته ... لديه وإن تسكت عن القول يسكت
أديب لبيب فيه عقل وحكمة ... عليم لشعري حين أنشد يشهد
كريم حليم قابض متباسط ... إذا جئته يوما إلى المدح يسمح فأعطى

هذا الشعر لرجل طالبي، فلقي به شجاعا وهو على قارعة الطريق وحوله الناس، فاستوقفه وأنشده الشعر، فضحك وشكره، ودخل على المستعين فرغب إليه في أمره فأعطاه عشرة آلاف درهم صلة وأجرى له ألف درهم راتبا في كل شهر. ودخل يوما على المستعين وذيل قبائه قد تخرق، فقال له المستعين: ما هذا يا شجاع؟ فقال: يا أمير المؤمنين داس الكلب ذنبي فخرقت قباءه، يردي دست ذنب الكلب فخرق قبائي. وكلفه المستعين يوما قراءة كتاب وكان فيه حاضر طي - وطي قبيلة من قبائل اليمن، وحاضرهم من حاضر منهم - فصحفه ومقال: جا ضرطي، والضرط لغة في الضراط، فضحك المستعين. وكان يوما في مجلسه فقام رجل فقال: قد سبق من الوزير وعد وتلاه لي شكر، والوزير حقيق بإنجاز وعدي، وقبول شكري، وأنشد:

أبو حسن يزيد الملك حسنا ... ويصدق في المواعد والمقال
جبان عن مذمة آمليه ... شجاع في العطية والنوال
أجل الله في علن وسر ... فأعطاه الجلالة ذو الجلال

صفحة : 2196

فقال له: وما يدريك أني جبان؟ ولم يفهم معناه، فقال له: أعزك الله. إنما قلت إنك تجبن عن البخل ولا تبخل بشيء، وإلا فأنت شجاع كاسمك. فقال: ما أعطيك على هذا الشعر شيئا ولكن على شكرك وميلك، فوقع له بألف درهم، ولولا أنه لم يفهم ما أراد بقوله جبان عن مذمة آمليه لأعطاه بدل الألف ألوفا.

أخو عقبة الأسدي

شجاع بن وهب، ويقال بن أبي وهب، ويقال له أخو عقبة الأسدي؛ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله إلى الحارث بن أبي شمر إلى غوطة دمشق، وقيل إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر، ومات الحارث عام الفتح، ويقال إلى جبلة بن الأيهم، ويقال إلى هرقل مع دحية بن خليفة الكلبي إلى ناحية بصرى. وهو من مهاجرة الحبشة، وشهد بدرا، وأمره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية سنة ثمان، وقتل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتي عشرة للهجرة وهو ابن بضع وأربعين سنة، وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس ابن خولي.

شجاع بن مخلد

شجاع بن مخلد، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين، ووثقه ابن معين، وروى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

أبو بدر الكوفي العابد

شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر السكوني الكوفي العابد نزيل بغداد؛ روى عن عطاء بن السائب وليث بن أبي سليم ومغيرة بن مقسم وقابوس بن أبي ظبيان وخصيف والأعمش وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وجماعة، وروى عنه ابنه أبو همام الوليد بن شجاع

وأحمد وإسحاق وابن معين وأبو عبيد وعلي ابن المديني وأبو بكر اللصغاني وسعدان بن نصر ويحيى بن أبي طالب ومحمد ابن المنادي وعبد الله بن روح وخلق. قال أحمد بن حنبل: صدوق؛ وقال ابن سعد: كان كثير الصلاة ورعا؛ توفي سنة أربع ومائتين، وروى له الجماعة.

أبو الحسن المدلجي المالكي

شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو بن حديد بن عسكر، الإمام أبو الحسن المدلجي المصري المالكي المقرئ؛ ولد سنة ثمان وعشرين وتوفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة؛ قرأ القراءات على أبي العباس الحطية وسمع منه ومن عبد الله بن رفاعة وعبد المنعم بن موهوب الواعظ وأبي طاهر السلفي، ولقي من الفقهاء أبا القاسم عبد الرحمن بن الحسين الحباب وأبا حفص عمر بن محمد الذهبي، وقرأ العربية على أبي بكر بن السراج، وصحب أبا محمد ابن بري وتصدر بجامع مصر وأقرأ وحدث وانتفع به جماعة، وآخر من قرأ عليه وفاة أبو الحسن علي ابن شجاع الضرير.

سلطان الدولة

أبو شجاع سلطان الدولة ابن بهاء الدولة أبي نصر ابن عضد الدولة ابن بويه؛ ولي السلطنة وهو صبي له عشر سنين بعد أسيه بهاء الدولة وبعثت إليه الخلع من جهة الخليفة، وتوفي بشيراز رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وكانت سلطنته ضعيفة.

أم المتوكل

شجاع أم أمير المؤمنين المتوكل الطخارية؛ كانت صالحة كثيرة الصدقة والمعروف، حكى عنها أحمد بن الخصيب قبل وزارته عنها حكاية تدل على صلاحها وجودها أوردها محب الدين ابن النجار في ترجمتها في ذيل تاريخ بغداد، وتوفيت رحمها الله سنة سبع وأربعين ومائتين، وصلى عليها المنتصر ابن ابنها، وكان ذلك في شهر ربيع الآخر، وقتل ولدها المتوكل في شوال من هذه السنة.

الألقاب

الشجاعي الوزير: علم الدين سنجر.
الشجاعي والي الولاة: عز الدين أيبك.
أبو شجاع ظهير الدين: اسمه محمد بن الحسين، وقد تقدم في المحمدين فيطلب هناك.
أبو شجاع الذهلي: اسمه فارس بن الحسين.
أبو شجاع الواعظ: محمد بن المنجح.

شجر الدر

أم خليل

شجر الدر، جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وأم ولده خليل؛ كانت بارعة الجمال ذات رأي ودهاء وعقل، ونالت من السعادة ما لم ينله أحد في زمانها؛ كان الصالح يحبها ويعتمد عليها، ولما توفي على دمياط أفت موته، وكانت تعلم بخطها مثل علامته وتقول: السلطان ما هو طيب، وتمنعهم من الدخول إليه. وكان الأمراء الخاصكية يحترمونها وملكوها عليهم أياما وتسلطنت وخطب لها على المنابر إثر قتل السلطان المعظم ابن الصالح؛ ثم إنها عزلت نفسها، وأقيم في السلطنة الأشرف ومعه في السلطنة أيبك بن المعز، ثم لما غارت منه قتلته وقتلت وزيرها القاضي الأسعد، ومات ابنها خليل صبيا. وكانت تعلم على المناشير: والدة خليل، وبقيت على ذلك ثلاثة أشهر؛ ثم إن مماليك المعز أخذوها بعد أن أمنوها وقتلوها سنة خمس وخمسين وستمائة، ووجدت

ملقاة تحت القلعة مسلوبة، وحملت إلى تربة بنت لها بقرب السيدة نفيسة. وكان الصاحب بهاء الدين قد وزر لها. ولما تيقنت أنها مقتولة أودعت جملة من المال، فذهبت وأخذت جواهر نفيسة كسرتها في الهاون. واسمها على الدينار والدرهم، ويقول الخطباء على المنابر بعد الدعاء للخليفة: واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح.

الألقاب

ابن الشجري النقيب صاحب الأمالي: اسمه هبة الله بن علي بن محمد.

شحطون

الموسوس

شحطون الموسوس البغدادي؛ قال أبو يحيى المهندس: مررت بالمخرم يوما فرأيت شحطون جالسا في الطريق ومعه ابن له، فدنوت منهما ودفعت إلى الغلام من سكر كان معي فأخذه، فقلت له: ما اسمك؟ فقال: سعيد، فقلت: أنت والله يا سعيد كيس عاقل، فأقبل علي شحطون فقال:

يا شيخ قل لي أهذا من المهيمن عدل?
بأن يكـون لـهـذا عقل ومالي عقـل قلت: سبحان الله من بقول هذا?

قال: يقوله من يراني على مثل هذه الحالة مطروحا قي الطريق؛ والله يا أخي إنه ليأتي علي وقت لا أدري فيه ما حالي، وما رحمتي لنفسي، إنما أرحم هذا الذي ليست له أم وأبوه على مثل هذه الحال، قلت: فادفعه إلي حتى يكون مع صبياني في مثل أحوالهم من التفقد والتعهد، فبكى ثم قال:

أأجعل روحي والذي هو مؤنسي يتيما ولم يقدر لي الموت قادر
لعل ليالينا تـروح كـربـتـي فتدفع عني كل ما أنـا حـاذر
فلا اليأس يستولي علي ولا أرى جزوعا ولكني صبور وشاكـر قال:

فأبكاني، فلما رأى بكائي قال:

أترى رحمة بكيت لمن عـن دك أم رحمة بكيت لما بـي
لا تبكي الجفون منك لـهـذا بكها للوقوف يوم الحسـاب
كل نفس تفنى ويبقى الذي يف ني ويجزي برحمة أوعذاب قال: ثم قام

وحمل ابنه على عنقه، فما جاوز بعيدا حتى تغير لونه وطرحه وهام، فهممت بأخذ الصبي فقيل لي إنه إن رجع ولم يره لم تقم له قائمة.

الألقاب

ابن الشحنة الشاعر: اسمه عمر بن محمد بن علي.
ابن الشحنة المسند المتأخر المعروف بالحجار: اسمه أحمد بن آبي طالب ابن نعمة.
ابن شحم الإسكندري: اسمه? افر بن طاهر.
ابن الشحام الشافعي نجم الدين: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر.
ابن شحانة: عبد الرحمن بن عمر.
ابن أبي الشخباء: الحسن بن عبد الصمد.
ابن الشخير الشاعر: اسمه محمد بن محمد بن عبيد الله.
الشريشي القنائي زين الدين اسمه محمد بن محمد بن محمد.

شداد

الأنصاري

شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام، أبو يعلى، وقيل أبو عبد الرحمن، الأنصاري الخزرجي النجاري، وهو ابن أخي حسان بن ثابت النصاري؛ قال مالك: أبو يعلى ابن عم حسان بن أبي حسان بن ثابت، وقال ابن عبد البر: هكذا قال مالك، وإنما هو ابن أخي

حسان لا ابن عمه؛ وكان مما أوتي العلم والحلم، له صحبة ورواية، أحد سادات الصحابة، كان إذا دخل الفراش يتقلب على الفراش لا يأتيه النوم فيقول: اللهم إن النار أذهبت مني النوم، فيقوم فيصلي حتى يصبح، نزل بيت المقدس وتوفي سنة ثمان وخمسين للهجرة، وروى عنه ابنه يعلى بن شداد وأبو إدريس الخولاني ومحمود بن لبيد وغيرهم، وروى له الجماعة.

الليثي

صفحة : 2198

شداد بن الهادي الليثي ثم العتواري، حليف بني هاشم؛ هو مدني من بني ليث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس؛ قيل اسمه أسامة، وشداد لقب له، والهادي هو عمرو، وإنما قيل له الهادي لأنه كان يوقد النار ليلا لمن سلك الطريق من الأضياف. وكان شداد سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأبي بكر لأنه كان تحته سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأمها؛ سكن المدينة ثم تحول إلى الكوفة، وداره بالمدينة معروفة، وروى عنه ابن أبي عمار.

ابن أسيد

شداد بن أسيد؛ له صحبة، روى حديثه زيد بن الحباب عن عمر بن قيظي بن عامر بن شداد بن أسيد عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: أنت مهاجر حيثما كنت.

القتباني

شداد بن عبد الله القتباني؛ قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد وأسلم وحسن إسلامه.

الجهني

شداد بن شرحبيل الجهني؛ شامي روى عنه عياش بن يونس حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه قد وضع يمينه على يساره في الصلاة قابضا عليها؛ قال أبو علي: ليس لشداد بن شرحبيل غير هذا الحديث.

الجزري

شداد بن إبراهيم، أبو النجيب الجزري؛ استدعاه الوزير أبو محمد المهلبي فوجده الرسول قد غسل ثيابه، فكتب إليه يعتذر عن الحضور:

عبدك تحت الحبل عريانكأنه لا كان شيطان

يغسل أثوابا كأن البلى فيها خليط وهو أوطان

أرق من ديني إن كان لي دين كما للناتس أديان

كأنها حالي من قبل أن يصبح عندي لك إحسان

يقول من يبصرني معرضا فيها وللأقوال برهان

هذا الذي قد نسجت فوقه عناكب الحيطان قمصان قال الحافظ اليغموري: نقلتها من خط السلفي.

الألقاب

ابن شداد القاضي بهاء الدين ابن شداد: اسمه يوسف بن رافع بن تميم.

ابن شداد الكاتب: محمد بن علي بن إبراهيم.

ابن شدقيني: اسمه فرح بن معالي.

ابن شدقيني: محمد بن معالي.

ابن الشرابي النحوي: اسمه أحمد بن علي بن محمد.

شراحيل

الصنعاني
شراحيل بن آده، أبو الأشعث الصنعاني، من صنعاء دمشق؛ توفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له مسلم والأربعة.
الجعفي
شراحيل الجعفي، وقيل فيه شرحبيل، وسيأتي في ذكر شرحبيل إن شاء الله تعالى.
الكندي
شراحيل بن مرة الكندي؛ روى عنه حجر بن عدي، وحديثه عند أبي إسحاق السبيعي عن أبي البختري.
المنقري
شراحيل المنقري؛ له صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، يعد في الشاميين، روى عنه أبو زيد الهوزني.
الحضرمي
شراحيل بن زرعة الحضرمي؛ قدم في وفد حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا.

الألقاب
ابن شرام النحوي: أحمد بن محمد بن أحمد.

شرحبيل
ابن حسنة
شرحبيل ابن حسنة، وهي أمه، وأبوه عبد الله بن المطاع، أبو عبد الرحمن؛ قال ابن عبد البر: كان من مهاجرة الحبشة، معدودا في وجوه قريش، وكان أميرا على ربع من أرباع الشام، توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة، وروى له ابن ماجه.
الكندي
شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندي، أبو يزيد، وقيل أبو السمط؛ قال الحافظ ابن عساكر: يقال إن له صحبة، ويقال لا صحبة له؛ قلت: ذكره ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب وقال: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وكان أميرا على حمص لمعاوية، ومات بها سنة أربعين؛ قال ابن عساكر: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وعن عمر وسلمان وعبادة بن الصامت وزيد وغيرهم، وروى عنه عمرو بن الأسود وخالد بن معدان ومكحول وغيرهم. قال البخاري: له صحبة، قلت: وروى له مسلم والأربعة.
ابن أوس
شرحبيل بن أوس، وقيل أوس بن شرحبيل؛ حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في من شرب الخمر مثل حديث معاوية: فإن عاد الرابعة فاقتلوه، وهو حديث منسوخ بإجماع، وبقوله صلى الله عليه وسلم: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث، وبجلده نعيمان أو ابن نعيمان خامسة؛ فإن كان حديثه مرسلا فإنه يعضده الإجماع.
الجعفي

شرحبيل الجعفي؛ قال بعضهم: شراحيل؛ حديثه في أعلام النبوة في قصة السلعة التي كانت به، شكاها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ووضع يده عليها ثم رفع يده فلم ير لها أثر؛ روى عنه ابنه عبد الرحمن.
الثقفي
شرحبيل بن غيلان بن سلمة الثقفي؛ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستغفار بن كل سجدتين من صلاته، كان أحد الخمسة رجال من وجوه ثقيف الذين

بعثتهم ثقيف بإسلامهم مع عبد ياليل، له ولأبيه غيلان صحبة.

ابن ذي الكلاع

شرحبيل بن ذي الكلاع؛ كان من كبار أمراء الشام، قتل مع ابن زياد سنة ست وستين للهجرة.

ابن سعد المدني

شرحبيل بن سعد المدني مولى الأنصار؛ روى عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري، قيل إن مالكا لم يرو عنه شيئا، وقيل كنى عن اسمه، قال ابن عيينة: كان يفتي ولم يكن أحد أعلم منه بالمغازي، ثم احتاج، فكأنهم اتهموه، وكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدرا، رواه ابن المديني عن سفيان. قال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث، وقال ابن أبي ذئب: كان متهما، ومع تعنت ابن حبان فقد ذكره في الثقات، وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب؛ وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

ذو الجوشن

شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية، ذو الجوشن الصبابي العامري، وقيل اسمه أوس بن الأعور، الصحابي؛ سكن الكوفة، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي، وقيل إنه لم يسمع منه وإنما سمع من ابنه شمر بن ذي الجوشن عن أبيه. وسمي ذا الجوشن من أجل أن صدره كان ناتئا. وكان ذو الجوشن شاعرا مطبوعا وله أشعار حسان رثى بها أخاه الصميل بن الأعور، وان قتله رجل من خثعم يقال له أنس بن مدرك أبو سفيان في الجاهلية:

وقالوا كسرنا بالصميل جناحه ... فأصبح شيخا عزه قد تضعضعا
كذبتم وبيت الله لا تبلغوني ... ولم يك قومي قوم سوء فأجزعا
فيا راكبا إما عرضت فبلغن ... قبائل عوها والعمور وألمعا
فمن مبلغ عني قبائل خثعم ... ومذحج هل أخبرتم الشأن أجمعا
بأن قد تركنا الحي حي ابن مدرك ... أحاديث طسم والمنازل بلقعا
جزينا أبا سفيان صاعا بصاعه ... بما كان أجرى في الحديث وأوضعا

الألقاب

ابن بنت شرحبيل: سليمان بن عبد الرحمن.

شرقي

الأخباري النسابة

شرقي بن القطامي؛ هو الوليد بن الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر ابن مالك بن عمير بن امرئ القيس بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف، ينتهي إلى الحاف بن قضاعة. كان علامة نسابة أخباريا، إلا أنه كان ضعيفا في روايته، وكان من أهل الكوفة، وكنيته أبو المثنى، وكان أعور، وكان لا يشرب النبيذ إلا قدحا واحدا. حدث عن ابن دريد ما يرفعه إلى ابن الكلبي قال: كنت يوما عند الشرقي بن القطامي فقال: من يعرف منكم أسد بن عبد مناف بن شيبة بن عمرو بن المغيرة بن زيد، وهو من اشرف الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: ما نعرفه، قال: هو علي بن أبي طالب، كانت أمه سمته أسدا وأبوه غائب لما ولدته، واسم أبي طالب عبد مناف، واسم عبد المطلب شيبة، واسم هاشم عمرو، واسم عبد مناف المغيرة، واسم قصي زيد. وقال الشرقي: دخلت على المنصور فقال: يا شرقي علام زار المرء؟ فقلت: يا أمير المؤمنين على خلال أربع: على معروف سلف، أو مثله يؤتنف، أو قديم شرف، أو علم مطرف؛ قال غيره: فما وراء ذلك فولوع وكلف.

الألقاب

ابن شرشير: هو الناشئ الشاعر، اسمه عبد الله بن محمد.
الشرش: اسمه محمد بن إبراهيم.

شرفشاه
الشافعي
شرفشاه بن ملكداد، الفقيه الشافعي؛ من أهل مراغة، قدم بغداد وأقام يتفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الفقه والخلاف وصار من أنظر الفقهاء، ثم إنه سافر إلى محمد بن يحيى إلى نيسابور وأقام بها يدرس ويناظر ويفتي، وله تعلقة في الخلاف مشهورة متداولة مجمع على حسنها، وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمائة.

شرف
والد الشيخ محيي الدين النووي
شرف بن مرى؛ هو الحاج شرف والد الشيخ محيي الدين النووي رحمهما الله تعالى، توف بنوى سنة خمس وثمانين وستمائة.

الألقاب

صفحة : 2200

ابن شرف القيرواني الشاعر: اسمه محمد بن أبي سعيد، تقدم ذكره في المحمدين فليطلب هناك.
وابنه جعفر بن محمد.
شرف السادة العلوي: اسمه محمد بن عبيد الله.
المصري الخليع
شرف بن أسد المصري؛ شيخ ماجن متهتك ظريف خليع، يصحب الكتاب ويعاشر الندماء، ويشبب في المجالس على القيان، رأيته غير مرة بالقاهرة وأنشدني له شعرا كثيرا من البلاليق والأزجال والموشحات وغير ذلك، وكان عاميا مطبوعا قليل اللحن يمتدح الأكابر ويستعطي الجوائز ويسترفدهم بأنواع المدائح، وصنف عدة مصنفات في مشاشات الخليج والزوائد التي للمصريات والنوادر والأمثال، ويخلط ذلك بأشعاره، وهي موجودة بالقاهرة عند من كان يتردد إليهم، وأنشدني لنفسه من أبيات يغزل شذت عني ولم أحفظ منها إلا قوله:

الظبي تسلح في أرجاء لحيتـه والغصن تصفعه إن ماس بالقدم وتوفي رحمه الله بعدما تمرض زمانا في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة، أو سنة سبع وثلاثين.
وأنشدني من لفظه لنفسه بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

رمضـان كـلـك فـتـوه وصحـيح دينـك عـلـيه
وأنا في ذا الوقت معـسـر وأشتهـي الإرفـاق بـيه
حتى تروى الأرض بالنـيل ويبـاع الـقـرط بـدري
واعطك الـدرهـم ثـلاثة وأصوم شهرين ومـا أدري
وان طلبتني في ذا الوقـت فأنـا أثـبـت عـسـري
فامتهـل واربـح ثـوابـي لا تربـحـنـي خـطـيه
وتـخـلـينـي أسـقــف طول نهـاري لا عـشـيه
لك ثـلاثـين يوم عـنـدي اصبر اعطي المثل مثلـين
وإن عسـفـتـنـي ذا الأيام ما اعترفت لك قط بالـدين
وانكرك واحلف وقـل لـك أنت من أين وأنا مـن أين
وأهرب اقعد في قمـامـه أو قـلالـي بـولـشـيه
واجـي فـي عـيد شـوال واستريح من ذي القضـيه
وإلا خـذ مـنـي نـقـيده في المعجل نصف رحلـك

صومي من بكره إلى الظهر وأقاسي المـوت لاجـلـك
وأصوم لك شـهـر طـوبة ويكون من بعض فضلـك
إيش أنا في رحـمة الـلـه من أنـا بـين الـبــريه
أنا إلا عـبـد مـقـهـور تحت أحكـام الـمـشـيه
من زبون نحس مـثـلـي رمضان خذ مـا تـيسـر
أنت جيت في وقت لو كـان الجنيد في مثلـه أفـطـر
هون الأمـور ومـشــي بعـلـي ولا تـعـســر
وخذ ايش ما سهـل الـلـه ما الزبونـات بـالـسـويه
الملكي خذ منـو عـاجـل وامهل المعسـر شـرويه
ذي حرور تذوب القـلـب ونهار أطول مـن الـعـام
ونا عنـدي أي مـن صـام رمـضـان فـي ذي الأيام
ذاك يكون الله في عـونـه ويكـفـر عـنـو الآثـام
وجـمـيع كـلامـي هـذا بطريق الـمـصـخـريه
والله بعلم ما في قـلـبـي والذي لي فـي الـطـويه

صفحة : 2201

ووضع ابن شرف هذا فيما وضعه حكاية حكاها لي بالقاهرة المحروسة ونحن على الخليج بشق الثعبان في سابع المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وهي: اجتاز بعض النحاة ببعض الأساكفة فقال: أبيت اللعن واللعن أباك، رحم الله أمك وأباك، وهذه تحية العرب في الجاهلية قبل الإسلام، لكن عليك أفضل الصلاة والسلام، والسلم والسلم، ومثلك من يعز ويحترم، ويكرم ويحتشم. قرأت القرآن، والتيسير والعنوان، والمقامات الحريرية، والدرة الألفية، وكشاف الزمخشري، وتاريخ الطبري، وشرحت اللغة مع العربية على سيبويه، ونفطويه وابن خالويه، والقاسم بن كميل، والنضر بن شميل، وقد دعتني الضرورة إليك، وتمثلت بين يديك، لعلك تتحفني من بعض حكمتك، وحسن صنعتك، بنعل يقيني الحر، ويدفع عني الشر، وأعرب لك عن اسمه حقيقا، لأتخذك بذلك رفيقا، فقيه لغات مؤتلفة، على لسان الجمهور مختلفة، ففي الناس، من كناه بالمداس، وفي عامة الأمم، من لقبه بالقدم، وأهل شهرنوزه، سموه بالسارموزه، وإني أخاطبك بلغات هؤلاء القوم، ولا إثم علي في ذلك ولا لوم، والثالثة به أولى، وأسألك أيها المولى، أن تتحفني بسارموزه، أنعم من الموزه، أقوى من الصوان، وأطول عمرا من الزمان، خالية من البواشي، مطبقة الحواشي، لا يتغير علي وشيها، ولا يروعني مشيها، لا تنقلب إن وطئت بها جروفا، ولا تنفلت إن طحت بها مكانا مخسوفا، ولا تلتوق من أجلي، ولا يؤلمها ثقلي، ولا تمترق من رجلي، ولا تتعوج، ولا تتلقوج، ولا تنبعج، ولا تنفلج، ولا تقب تحت الرجل، ولا تلصق بخبز الفجل، ظاهرها كالزعفران، وباطنها كشقائق النعمان، أخف من ريش الطير، شديد البأس على السير، طويلة الكعاب، عالية الأجناب، لا يلحق بها التراب، ولا يغرقها ماء السحاب، تصر صرير الباب، وتلمع كالسراب، وأديمها من غير جراب، جلدها من خالص جلود المعز، ما لبسها ذليل إلا افتخر بها وعز، مخروزة كخرز الخردفوش، وهي أخف من المنقوش، مسمرة بالحديد ممنطقة، ثابتة في الأرض الزلقة، نعلها من جلد الأفيلة الخمير لا الفطير، وتكون بالنزر الحقير.

فلما أمسك النحوي من كلامه، وثب الإسكافي على أقدامه، وتمشى وتبختر، وأطرق ساعة وتفكر، وتشدد وتشمر، وتحرج وتنمر، ودخل حانوته وخرج، وقد داخله الحنق والتحرج، فقال له النحوي: جئت بما طلبته؟ فقال: لا بل بجواب ما قلته، فقال: قل وأوجز، وسجع ورجز، فقال: أخبرك أيها النحوي أن الشرسا بحزوى شطبطبات المتقرقل والمتقبعقب، لما قرب من قرى قرق القرنقنقف طرق زرفنات شراسيف قصر القشتبع من جلنب الشرشنكل، والديوك تصهل، كنهيق زقازيق الصولجانات والحرفرف الفرتاح يبيض الفرقنطق والزعر برجو احلبنبوا يا حيز، من الطيز، بحج بحمندك بشمر دلو خاط

الركبنبو شاع الجبربر بجفر الترتاح ابن يوشاخ على لؤي بن شمندخ بلسان القرواق مازكلوخ أنك أكيت أرس برام المسلنطح بالشمر دلند مخلوط، والزيبق بحبال الشمس مربوط، علعل بشعلعل مات الكرندوش؛ أدعوك في الوليمة، يا تيس تش يا حمار يا بهيمة، أعيذك بالزحواح، وابخرك بحصى البان المستراح، وأوقيك وأرقيك، وأرقيك برقوات مرقات قرقرات البطون، لتخلص من داء البرسام والجنون.
ونزل من دكانه، مستغيثا بجيرانه، وقبض لحية النحوي بكفيه، وخنقه بإصبعيه، حتى خر مغشيا عليه، وبربر في وجهه وزمجر، ونأى بجانبه واستكبر، وشخر ونخر، وتقدم وتأخر، فقال النحوي: الله أكبر الله أكبر، ويحك أنت تجننت؟ فقال: لا بل أنت تخرفت؛ والسلام.
قلت: إلا أنه ما ظرف في مقطعها، ولاملح في مخلصها، وكان ينبغي له أن يكون آخرها حارا هزازا نادرا حلوا كما لو قال: فقال النحوي: ما هذا العفان؟ قال: مثل ذلك الهذيان؛ أو ما أشبه ذلك.

الألقاب
ابن الشرقي الحافظ: أحمد بن محمد بن الحسن.
أخوه: عبد الله بن محمد بن الحسن.

شريح
أبو المقدام الحارثي
شريح بن هانئ الحارثي المذحجي الكوفي؛ أدرك الجاهلية وروى عن أبيه وعلي بن أبي طالب، وكان من أصحابه، وعمر وعائشة وسعد وأبي هريرة، وتوفي سنة ثمان وسبعين للهجرة، وروى له مسلم والأربعة، وكنيته أبو المقدام، وقيل إنه توفي في حدود التسعين.
الصائدي الكوفي
شريح بن النعمان الصائدي الكوفي؛ روى عن أبيه وجده، وتوفي في حدود التسعين، وروى له الأربعة.
القاضي أبو أمية

صفحة : 2202

شريح بن الحارث، أبو أمية القاضي الكوفي؛ يقال إنه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن، أدرك الجاهلية ووفد من اليمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وولي قضاء الكوفة لعمر، وروى عنه وعن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر، وكان شاعرا راجزا قائفا كوسجا، ولما ولاه عمر قضاء الكوفة قال: انظر ما تبين لك في كتاب الله فلا تسأل عنه أحدا، وما لم يتبين لك في كتاب الله فاتبع فيه السنة، وما لم يتبين لك في السنة فاجتهد فيه رأيك؛ فولي ذلك، وأقام على القضاء ستين سنة، وجاء أنه استعفى من القضاء قبل موته بسنة، وتوفي سنة سبع وسبعين وقيل سنة ست أو ثمان أو تسع وسبعين، أو سنة ثمانين أو اثنتين أو سبع وثمانين، أو ثلاث أو سبع أو تسع وتسعين، وله مائة وثمان سنين، أو وعشر سنين، أو وعشرون سنة. وروى له النسائي؛ وهو أحد السادات الطلس؛ وكان مزاحا، دخل عليه عدي بن أرطأة فقال له: أين أنت أصلحك الله؟ قال: بينك وبين الحائط، قال: اسمع مني، قال: قل أسمع، قال: إني رجل من أهل الشام، قال: مكان سحيق، قال: وتزوجت عندكم، قال بالرفاء والبنين، قال: وأردت أو أرحلها، قال: الرجل أحق بأهله، قال: وشرطت لها دارها، قال: لا، الشرط لها، قال: فاحكم الآن بيننا، قال: قد فعلت، قال: فعلى من حكمت؟ قال: على ابن أمك، قال: بشهادة من؟ قال: بشهادة ابن أخت خالك.
وروي أن علي بن أبي طالب دخل مع خصم ذمي إلى القاضي شريح فقام له، فقال: هذا أول جورك، ثم أسند ظهره إلى الجدار وقال: أما إن خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه. وتزوج شريح امرأة من بني تميم اسمها زينب فنقم عليها فضربها ثم ندم وقال:

رأيت رجالا يضربون نـساءهـم فشلت يميني يوم أضـرب زينـبـا
أأضربها من غير ذنـب أتـت بـه فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنـساء كـواكـب إذا طلعت لم تر منهـن كـوكـبـا نقلت

من مجموع بخط قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: وعن شريح أنه تقدمت إليه امرأة فقالت: أيها القاضي إني جئتك مخاصما، قال: فأين خصمك؟ قالت: أنت، فأخلى لها المجلس وقال لها: تكلمي، فقالت: إني امرأة لها إحليل وفرج، فقال: قد كانت لأمير المؤمنين في ذا قصة، ورث من حيث جاء البول - وكان شريح قاضي علي بن أبي طالب - فقالت له: أنه يجيء منها جميعا، فقال لها: من أين يسبق البول؟ قالت: ليس شيء منهما يسبق، يخرجان معا في وقت، وينقطعان في وقت، فقال: إنك لتخبرين بعجيب، فقالت: أقول أعجب من ذلك؛ تزوجني ابن عم لي وأخدمني خادما فوطئتها فأولدتها، وإنما جئتك لما أولدتها، فقام شريح من مجلس القضاء فدخل على علي فأخبره بما قالت المرأة، فأمر بها علي فأدخلت، فسألها عما قال القاضي، فقالت: يا أمير المؤمنين هو الذي قال؛ قال: فأحضر زوجها، فقال: هذه زوجتك وابنة عمك؟ قال: نعم، قال: أفعلمت ما كان؟ قال: نعم أخدمتها خادما فوطئتها فأولدتها، ووطئتها بعد ذلك، قال له علي: لأنت أجسر من الأسد، جيئوني بدينار الخادم - وكان معدلا - وامرأتين، فقال: خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلى بيت فألبسوها ثيابا وجردوها من ثيابها وعدوا أضلاعها من جنبيها، ففعلوا ذلك، ثم خرجوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين عدد أضلاع جانب الأيمن ثمانية عشر ضلعا وعدد جانب الأيسر سبعة عشر ضلعا، فدعا الحجام فأخذ شعرها وأعطاها حذاء ورداء وألحقها بالرجال، فقال الزوج: يا أمير المؤمنين زوجتي وابنة عمي ألحقتها بالرجال ممن أخذت هذه القضية؟ فقال علي: إني ورثتها من أبي آدم؛ إن حواء أمنا خلقت من آدم، فأضلاع الرجال أقل من أضلاع النساء، وعدد أضلاعها أضلاع رجل، فاخرجوا.

قلت: وقد سقت هذا في شرح لامية العجم وأوردت هناك ما أمكن إيراده ووجهت البحث فيه.

البغدادي الجوهري

شريح بن النعمان البغدادي الجوهري؛ توفي سنة سبع عشرة ومائتين، وروى له البخاري والأربعة.

التنوخي الكوفي

شريح بن مسلمة التنوخي الكوفي؛ قال أبو حاتم الرازي: صدوق؛ توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وروى له البخاري والنسائي.

ذو اللحية

شريح بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر، ذو اللحية الكلابي الصحابي؛ يعد في البصريين، روى عنه يزيد بن أبي منصور.

الحطم

شريح بن ضبيعة، وأمه هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد؛ كان شريح هذا قد غزا اليمن في جموع جمعها من ربيعة، فغنم وسبى بعد حرب كانت بينه وبين كندة أسر فيها فرغان بن مهدي بن معدي كرب عم الأشعث بن قيس، وأخذ على طريق مفازة، فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم، ومات فرغان في أيديهم عطشا، وهلك منهم ناس كثير بالعطش، وجعل شريح يسوق بأصحابه سوقا حثيثا حتى نجوا ووردوا الماء، فقال فيه رشيد بن رميض العنزي:

هذا أوان الشد فاشتدي زيم
قد لفها الليل بسواق حطم
ليس براعي إبل ولا غنـم

ولا بجزار على لحم وضم
بات يقاسيها غلام كالزلـم
خدلج الشاقين خفاق القدم فلقب شريح يومئذ بالحطم لقول رشيد فيه هذا الرجز؛ وأدرك الحطم الإسلام وأسلم، ثم ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج في بني عبد قيس بن ثعلبة ومن اتبعه من بكر بن وائل على الردة ومن تأشب إليه من غير المرتدين ممن لم يزل كافرا، حتى نزل القطيف وهجر واستغوى من كان بها من الزط والسنابجة، وبعث بعثا إلى دارين وأبالة ليجعل عبد القيس بيه وبينهم، وكانوا مخالفين له يمدون المسلمين، وآل الأمر إلى أن جاءه العلاء بن الحضرمي؛ وقصتهم طويلة، وآخر الأمر قتل الحطم ومات كافرا.

الحضرمي

شريح الحضرمي؛ قال ابن عبد البر: كان من أفاضل الصحابة.

ابن أبي وهب

شريح بن أبي وهب الحميري؛ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى حين استوت به ناقته؛ حديثه عند عمرو بن قيس الملكائي عن المحكم ابن وادعة اليماني عنه.

السعدي

شريح بن عامر السعدي، من بني سعد بن بكر؛ له صحبة، ولاه عمر بن الخطاب البصرة فقتل بناحية الأهواز.

الألقاب

القاضي شريح النيلي: اسمه عبد الرحمن بن الحسين.
أبو شريح الصحابي: خويلد بن عمرو.
الشريشي شارح المقامات: اسمه أحمد بن عبد المؤمن بن موسى.
الشريشي جمال الدين: محمد بن أحمد بن محمد؛ وولده كمال الدين: أحمد بن محمد بن أحمد.
الشريسي القنائي: محمد بن محمد بن محمد.

شريرة

الرائقية

شريرة الرائقية؛ ذكر ثابت بن سنان أنها كانت مولدة سمراء حسنة الغناء، وكانت لابن حمدون النديم، فاشتراها من ابنه ابن حمدون النديم أبو بكر محمد ابن رائق الأمير بثلاثة عشر ألف دينار، وأخذ منه ابن حمدون ألف دينار على سبيل الدلالة، ورزق منها أبو بكر ولدا ولم يعش؛ وقتل ابن رائق عنها فتزوجها أبو عبد الله الحسين بن سعيد ين حمدان، وتوفيت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

شريف

سعد الدولة صاحب حلب

شريف أبو المعالي سعد الدولة ابن حمدان؛ ملك حلب ونواحيها بع أبيه، طالت أيامه وعرض له قولنج أشفى منه على التلف ثم تماثل، فواقع جارية فلما فرغ بطل نصفه، فدخل إليه الطبيب فأمر أن تسجر عنده النار في الند والعنبر، فأفاق قليلا فقال له: أرني يدك، فناوله اليسرى، فقال له: اليمنى، فقال: ما تركت لي اليمين يمينا، وكان قد حلف وغدر، وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وتولى بعده أبو الفضائل سعد، وبموت سعد انقرض ملك بني حمدان.

الألقاب

الشريف الناسخ: اسمه محمد بن رضوان.
الشريف الرضي: اسمه محمد بن الحسين.

الشريف المرتضى أخو الرضي: اسمه علي بن الحسين.
الشريفي والي الولاة: اسمه أقوش.
الشريفي حجب دمشق: اسمه طقتمر.

شريك
الحضرمي
شريك بن شداد الحضرمي؛ أحد العشرة الذين قتلوا مع حجر بعذراء صبرا، وهو من التابعين، وقتلته في حدود الستين للهجرة.
المدني
شريك بن عبد الله بن أبي نمر المدني؛ ذكره ابن حزم فوهاه واتهمه؛ قال الشيخ شمس الدين: وهذا جهل منه به؛ وقال ابن معين والنسائي: لا بأس به، وتوفي في حدود الخمسين ومائة. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.
القاضي النخعي

صفحة : 2204

شريك بن عبد الله بن أبي شريك الحارث بن أوس، القاضي أبو عبد الله النخعي الكوفي الفقيه؛ أحد الأعلام، مولده سنة خمس وتسعين، وتوفي فيما قيل سنة سبع وسبعين ومائة، قال أبو داود: شريك ثقة يخطى على الأعمش، وقال معاوية بن صالح: سألت ابن حنبل عنه فقال: كان عاقلا صدوقا محدثا عندي، وكان شديدا على أهل الريب والبدع. وقال النسائي: ليس به بأس؛ قال لشيخ شمس الدين: استشهد به البخاري، وخرج له مسلم متابعة، واحتج به النسائي وغيره، وروى له الأربعة. دخل على المهدي فقال له: لا بد لك من إحدى ثلاث: إما أن تلي القضاء، أو تؤدب أولادي وتحدثهم، أو تأكل عندي أكلة، فقال: الأكلة أخف علي، فعمل له ألوان الأطعمة من المخ المعقود بالسكر، فأكل، فقال الطباخ: ليس يفلح بعدها؛ قال: فحدثهم بعد ذلك وعلمهم العلم وولي القضاء. ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فمطله وقال: إنك لم تبع به بزا، فقال: بل والله بعت به ديني. ويقال إنه قال: ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة. ذكر معاوية بن أبي سفيان عنده ووصف بالحلم، فقال شريك: ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي بن أبي طالب، وخرج يوما إلى أصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رائحة النبيذ فقالوا له: لو كانت هذه الرائحة منا لاستحييينا، فقال: لأنكم أهل ريبة. وكان عادلا في قضائه كثير الصواب سريع الجواب، قال له رجل: ما تقول فيمن أراد أن يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده؟ قال: هذا أراد أن يخطئ فأصاب. وكان له جليس من بني أمية، فذكر شريك في بعض الأيام فضائل علي رضي الله عنه، فقال ذلك الرجل: نعم الرجل علي، فأغضبه ذلك وقال: ألعلي يقال نعم الرجل؟ فأمسك حتى سكن غيظه ثم قال: يا أبا عبد الله ألم يقل الله تعالى في الإخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون وقال في أيوب إنا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد أفلا ترضى لعلي ما رضي الله به لنفسه ولأنبيائه؟ فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة الأموي عنده.
البلوي
شريك بن عبدة بن مغيث البلوي، ليف الأنصار؛ هو شريك بن سحماء صاحب اللعان، نسب في ذلك الحديث إلى أمه؛ شهد مع أبيه أحدا، وهو أخو البراء بن مالك لأمه، وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرأته، وقيل إنه أول من لاعن في الشام.
الأشجعي
شريك بن طارق الأشجعي، ويقال الحنظلي التميمي؛ يقال له صحبة، قال ابن عبد البر: ويقال إن حديثه مرسل، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من زنى نزع عنه الإيمان؛ وليس له خبر يدل على رؤية أو لقاء، إلا أن خليفة ابن خياط ذكره فيمن نزل الكوفة من

الصحابة.

الألقاب
ابن الشصاص: اسمه أحمد بن زكريا.
ابن شطرية: اسمه أحمد بن عبد الرحمن.

شطي
أمير آل عقبة
شطي بن عيينة، الأمير بدر الدين أمير آل عقبة، عرب البلقاء وحسبان والكرك إلى تخوم الحجاز؛ كان شكلا تاما حسنا، وهو في هؤلاء العرب نظير مهنا، إلا أن مهنا وأولاده أكبر وأوجه عند ملوك مصر، لكن كان شطي يخلع عليه الأطلس الأحمر أيضا؛ توجه إلى قريب المدينة النبوية صلوات الله على ساكنها ونزل على بني لام، فلما كانت ليلة عيد الأضحى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة قال: كتفي كتفي فأحضرت بعض جواريه نارا وأحمت حديدا وكوته يسيرا، ثم توجهت لتعيد الحديد إلى النار وتعود إليه فوجدته قد قضى نحبه رحمه الله تعالى، وأعطي مكانه لولديه أحمد ونصير.

الألقاب
ابن الشعار: المبارك بن أبي بكر.
الشعار: مكي بن محمد.

شعبان
الفقير القادري
شعبان بن أبي بكر بن عمر، الصالح الزاهد الشيخ أبو البركات الإربلي الفقير القادري، صاحب الشيخ جمال الدين ابن الظاهري؛ لازمه مدة وطاف معه يسمع على الأشياخ بمصر والإسكندرية ودمشق، وكان عنده أجزاء من عواليه، وخرج له ابن الظاهري مشيخة، فسمعها منه العلامة تاج الدين الفزاري وعبد الغني بن بنين، وكان يعرف شيوخه ويحكي حكايات حسنة، وتوفي رحمه الله في شهر رجب سنة إحدى عشرة وسبعمائة عن سبع وثمانين سنة.
الأمير شهاب الدين

شعبان، الأمير شهاب الدين ابن أخي الأمير سيف الدين ألماس أمير الحاجب، أو لزمه إلا أنه قريب له؛ لما توفي الأمير شرف الدين أمير حسين بن جندر، وتزوج هذا شعبان ابنته مغل، نجاه ألماس لأنه كان خالها؛ ولما غضب السلطان على ألماس وأمسكه وقتله، أخرج هذا شعبان إلى غزة، فأقام بها مدة، ثم لما مات السلطان رجع شعبان إلى مصر لنه كانت له بها قرابة، واتصل الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي؛ ثم إنه خرج معه إلى حماة وحلب، وحضر إلى دمشق وهو أمير طلبخاناه، وأقام بها إلى أن جرى ليلبغا ما جرى، فأمسك هو وأخوه يلبغا وجهزوا إلى مصر، ثم أفرج عنه، وبقي في مصر مدة ثم جهز إلى حلب، فأقام بها أميرا مدة، ثم حضر إلى دمشق في أوائل سنة أربع وخمسين، وأقام بها إلى أن مرض وتوفي رحمه الله في ثالث شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة؛ وترك عليه ديونا كثيرة، ولم يخلف شيئا؛ وكان الأمير سيف الدين طقطاي الدوادار قد تزوج بدمشق في أيام يلبغا بابنة شعبان هذا من ابنة أمير حسين، ثم إنه طلقها.
الكامل ابن الناصر
شعبان بن محمد بن قلاون، السلطان الملك الكامل سيف الدين ابن السلطان الملك

الناصر ابن السلطان الملك المنصور؛ لما مات أخوه الملك الصالح رحمه الله - على ما تقدم في ترجمته - قيل أنه أوصى له بالملك بعده لأنه كان شقيقه، فاختلفت الخاصكية، ومالت فرقة إلى حاجي أخيه وفرقة إلى شعبان، فذكره الأمير سيف الدين أرغون العلائي للأمير سيف الدين الملك، وكان إذا ذاك نائبا بمصر، فقال له: بشرط أن لا يلعب بالحمام، فبلغه ذلك فنقم هذا الكلام عليه. ولما تولى الملك أخرجه إلى الشام نائبا، ثم إنه سيره من الطريق إلى صفد نائبا - على ما تقدم في ترجمة الملك - وطلب الأمير سيف الدين طقزتمر نائب الشام ليقره نائب مصر على ما يأتي في ترجمة طقزتمر، وان جلوسه على كرسي الملك يوم الخميس بعد دفن الصالح، وحلفوا له يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعمائة، وحضر الأمير سيف الدين بيغرا إلى الشام ليحلف له أمراء دمشق، فحلفوا له، وأخرج الأمير سيف الدين قماري أخا بكتمر، وأخرج الأمير حسام الدين طرنطاي البشمقدار، وهابه الناس وخافوه، وان محبا للمال، يخرج الإقطاعات والوظائف بالبذل على ذلك، وعمل لذلك ديوانا قائم الذات، وكان يعين في المناشير البذل وهو مبلغ ثلاثمائة درهم وما فوقها، فما استحسن الناس ذلك؛ ولما تولى أنشدني لنفسه جمال الدين محمد بن نباتة:

جبين سلطاننا المرجى مبارك الطالع البـديع
يا بهجة البدر إذ تبـدى هلال شعبان في ربيع وكان شجاعا يقظا فطنا

ذكيا، وكان أشقر محدد الأنف أزرق العينين - على ما قيل لي - لم يخل بالجلوس للخدمة طرفي النهار، مع اللعب واللهو دائما، ولو ترك كان يكون ملكا عظيما حازما. ولم يزل كذلك إلى أن برز الأمير سيف الدين يلبغا اليحيوي إلى ظاهر دمشق - على ما سيأتي إن شاء الله تعالى في ترجمته - وجرى من الأمراء سيف الدين ملكتمر الحجازي وشمس الدين آقسنقر وغيرهما ما تقدم ذكره في ترجمة أخيه الملك المظفر حاجي من خلعه وجلوس الملك المظفر حاجي على كرسي الملك في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة؛ وكان مدة ملكه سنة وسبعة عشر يوما، واخرج أخوه حاجي من سجنه وجلس مكانه. حكى لي سيف الدين أسنبغا دوادار الأمير سيف الدين أرغون شاه قال: مددنا السماط على أن يأكله الكامل، وجهزنا طعام حاجي إليه ليأكله في السجن، فخرج حاجي أكل السماط، ودخل الكامل وأكل طعام حاجي في السجن، وهذا أمر عجيب. وقلت في واقعته:

بيت قلاون سـعـاداتـه في عاجل كانت بلا آجل
حل على أملاكه للـردى دين قد استوفاه بالكامـل

شعبة
أبو بسطام الواسطي

صفحة : 2206

شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي، أبو بسطام الأزدي العتكي، مولاهم، الحافظ الكبير عالم أهل البصرة في زمانه، بل أمير المؤمنين في الحديث، سكن البصرة من صغره ورأى الحسن وسمع منه مسائل، وروى عن أنس وابن سيرين وإسماعيل بن رجاء وجامع بن شداد وسعي المقبري وجبلة بن سحيم والحكم وعمرو بن مرة وزبيد بن الحارث وسلمة بن كهيل وقتادة ويحيى بن أبي كثير ومعاوية بن قرة وأبي جمرة الضبعي وعمرو بن دينار وخلائق. قال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق، وقال الحاكم: شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث، رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي، وسمع من أربعمائة من التابعين؛ ولد سنة اثنتين وثمانين، وتوفي سنة ستين ومائة، وروى له الجماعة. قال أبو داود: سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث، يعني بالمقاطيع. وقد استوعب صاحب تهذيب الكمال سائر شيوخ شعبة؛ وقال ابن معين: شعبة إمام المتقين؛ وقال أبو زيد الأنصاري: هل العلماء إلا شعبة من شعبة. وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد

بن خداش، حدثني جريش ابن أخت جرير بن حازم قال: رأيت شعبة في المنام فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟ فقال: التجوز في الرجال.

شعية

شعية بن عريض

شعية بن عريض بن السموأل؛ اسلم وعمر عمرا طويلا، مات في آخر خلافة معاوية. لما حج معاوية رضي الله عنه رأى شيخا يصلي في المسجد الحرام، عليه ثوبان أبيضان، فقال: من هذا؟ قالوا له: شعية بن عريض، وكان من اليهود، فأرسل إليه يدعوه، فأتاه رسوله فقال: أجب أمير المؤمنين، فقال: أو ليس قد مات أمير المؤمنين؟ قال: فأجب معاوية، فأتاه فلم يسلم عليه بالخلافة، فقال له معاوية: ما فعلت أرضك التي بتيماء؟ قال: يكسى منها العاري ويرد فضلها على الجار، قال: فتبيعها؟ قال: نعم، قال: بكم؟ قال: بستين ألف دينار، ولولا خلة أصابت الحي ما أبعتها، قال: لقد أغليت، قال: أما لو كانت لبعض أصحابك لأخذتها بستمائة ألف دينار ثم لم تبال، قال: أجل، فإذ بخلت بأرضك فأنشدني شعر أبيك يرثي نفسه، فقال: قال أبي:

يا ليت شعري حين يذكر صالحي ... ماذا يؤبنني به أنواحي
أيقلن: لا تبعد، فرب كريهة ... فرجتها بشجاعة وسماح
ولقد ضربت بفضل مالي حقه ... عند الشتاء وهبة الأرياح
ولقد أخذت الحق غير مخاصم ... ولقد رددت الحق غير ملاح
وإذا دعيت لصعبة سهلتها ... أدعى بأفلح تارة وربـاح

فقال: أنا كنت بهذا الشعر أولى من أبيك، قال: كذبت ولؤمت، قال: أما كذبت فنعم، وأما لؤمت فلم وكيف؟ قال: لأنك ميت الحق في الجاهلية وميته في الإسلام، أما في الجاهلية فقاتلت النبي صلى الله عليه وسلم والوحي حتى جعل الله كيدك المردود، وأما في الإسلام فمنعت ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة، وما أنت وهي وأنت طليق بن طليق؟ فقال معاوية: قد خرف الشيخ فأقيموه، فأخذ بيده فأقيم. وشعية هذا هو الذي يقول:

يا دار سعدى بمفضى تلعة النعم ... حييت دارا على الإقواء والعدم
وما بجزعك إلا الوحش ساكنة ... وهامد من رماد القدر والحمم
عجنا فما كلمتنا الدار إذ سئلت ... وما بها من جواب خلت من صمم

الألقاب

أبو الشعثاء: اسمه جابر بن زيد، تقدم ذكره.
أبو الشعثاء البصري: اسمه بشير بن نهيك.
ابن الشعار كمال الدين: المبارك بن أبي بكر بن حمدان.
الشعبي، إمام أهل الكوفة: اسمه عامر بن شراحيل.
الشعباني الشاعر: اسمه محمد بن محمد بن جمهور.
الشعراني الحافظ: اسمه الفضل بن محمد.

شعلة

أمير دمشق

شعلة بن بدر، الأمير أبو العباس الإخشيدي؛ كان بطلا شجاعا كثير الاحتكار، غلت الأسعار في أيامه؛ ولي دمشق أيام المطيع لأبي القاسم ابن الإخشيد، وتوفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

الألقاب

شعلة الموصلي: اسمه محمد بن أحمد بن محمد.

شعيب

الحنفي

شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي، مولاهم؛ روى عن هشام بن عروة والأوزاعي وأبي حنيفة وأبي عمرو بن العلاء ومسعر ابن كدام وابن جريج وغيرهم؛ وكان يذهب مذهب أبي حنيفة، وروى عنه الليث بن سعد، وهو أكبر نه، ودحيم وهشام بن عمار وغيرهم. قال ابن معين: ثقة، ووثقه النسائي في جملة من وثقه في أصحاب أبو حنيفة، وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة، وهو معدود في كبار الفقهاء، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

كاتب هشام الأموي

شعيب بن ديمار، أبو بشر ابن أبي حمزة الحمصي، مولى بني أمية، الكاتب صاحب الخط المنسوب، واحد الأئمة الثقات؛ كان أنيق الوراقة والضبط، كتب عن الزهري كتابا إملاء من علمه لأجل الخليفة هشام. قال ابن معين: أثبت الناس في الزهري، وتوفي سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل سنة اثنتين، وروى له الجماعة.

السهمي

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي؛ من أهل الحجاز، روى عن جده عبد الله بن عمرو وابن عمر، روى عنه ابناه عمرو وعمر ابنا شعيب وثابت البناني وغيرهم، وفد على الوليد.

الحضرمي

شعيب بن عمرو الحضرمي؛ قال ابن عبد البر: لا يصح حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخضب بالحناء.

شعيب بن محرز

شعيب بن محرز الكوفي ثم البصري؛ روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وأبو خليفة وغيرهم، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

المصري

شعيب بن الليث بن سعد، أبو عبد الملك الفهمي، مولاهم، المصري؛ روى عن أبيه وموسى بن علي، وروى عنه ابنه عبد الملك ويونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان وابن عبد الحكم الفقهاء، وكان إماما مفتيا ثقة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة، وروى له مسلم وأبو داود والنسائي.

أبو صالح الزاهد المدائني

شعيب بن حرب، أبو صالح المدائني البغدادي الزاهد نزيل مكة؛ روى عن عكرمة بن عمار ومالك بن مغول وشعبة وجماعة، وعنه أحمد بن حنبل والحسن بن الصباح البزاز ويعقوب الدورقي ومحمد بن عيسى المدائني وطائفة سواهم، ووثقه أبو حاتم وغيره، أثنى عليه السري السقطي، وقرأ القرآن على حمزة غير مرة، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي.

القاضي شعبويه

شعيب بن سهل، أبو صالح الرازي القاضي شعبويه؛ ولاه أحمد بن أبي داود قضاء بغداد، وكان من أعيان الجهمية وفضلائهم، وكان قد كتب على باب مسجده القول بخلق القرآن، فوثب قوم من ذعار السنة فأحرقوا بيته ونهبوه، فهرب، وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين، وعاش إلى سنة ست وأربعين ومائتين.

أبو مدين المغربي

شعيب بن الحسين، أبو مدين الأندلسي الزاهد؛ شيخ أهل المغرب رحمه الله تعالى، من حصن من توجب من أعمال إشبيلية، وساح وسكن بجاية مدة، ثم سكن تلمسان، وكان كبير الصوفية والعارفين في عصره، ذكره أبو عبد الله الأبار ولم يؤرخ له موتا، وقال: كان

من أهل العمل والاجتهاد منقطع القرين في العبادة والنسك، كان آخر كلامه: الله الحي، ثم فاضت نفسه؛ توفي نحو التسعين وخمسمائة.

الحنفي

شعيب بن إبراهيم بن دكدك السقسيني، أبو سعيد الحنفي؛ حدث بمشهد أبي حنيفة بكتاب مناقب أبي حنيفة عن مصنفه أبي عبد الله الحسين بن محمد ابن خسر البلخي سنة ست وستين وخمسمائة.

الشافعي

شعيب بن أبي طاهر بن كليب بن مقبل، أبو الغيث الضرير البصري؛ سكن بغداد وتفقه بها للشافعي على أبي طالب الكرخي وأبي القاسم الفراتي صاحبي أبي الحسن ابن الخل، وتولى الإعادة بالمدرسة الثقتية بباب الأزج، وكانت له معرفة حسنة بالأدب، وله شعر وترسل، وكان متدينا حسن الطريقة محبا للخمول وتوفي سنة ثمان عشرة وستمائة، ومن شعره:

لعمري لئن أقصت يد الدهر قربنا ... وجذت بسكين النوى منه أقرانا
فإني على العهد الذي كان بيننا ... مقيم إلى أن يقدر الله ملـقـانـا قلت: شعر غث رث.

أبو محمد اليابري المقرئ

شعيب بن عيسى بن علي بن جابر، أبو محمد الأشجعي اليابري الأندلسي نزيل إشبيلية؛ كان مقدما في الإقراء مجودا عارفا بالعلل، له تصانيف في القراءات ومشاركة في اللغة والعربية، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة.

الصريفيني

شعيب بن أيوب الصريفيني - صريفين واسط لا صريفين بغداد -؛ كان فقيها إماما مقرئا مجودا قاضيا عالما، روى عنه أبو داود حديثا واحدا، وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين.

شعيب المغربي

شعيب بن محمد بن محمد بن ميمون المري المغربي الأصل؛ اخبرني الشيخ أثير الدين أبو حيان من لفظه قال: نشأ المذكور بالقاهرة، ومولده بساحل بر الحجاز بموضع يسمى قبر عنتر، ثاني عشر ذي القعدة سنة ستين وستمائة، هكذا ذكر، وأنشدنا مما ذكر أنه نظمه:

هزوا الغصون معاطفا وقـدودا ... وجلوا من الود الجنـي خـدودا
وتقلدوا فترى النجوم مباسـمـا ... وتبسموا فترى الثغور عـقـودا
وغدا الجمال بأسره في أسرهـم ... فتقاسمـوه طـارفـا وتـلـيدا
فإذا ولـدن أهـلة وإذا سـرح ... ن جآذرا وإذا حمـلـن اسـودا
وإذا لووا زرد العذار على النقـا ... جعلوا اللوى فوق العقيق زرودا
رحلوا عن الوادي فما لنسـيمـه ... أرج ولم أر في رباه الـغـيدا
وذوت غصون البان فيه فلم يمس ... طربا ولم أسمع بـه تـغـريدا
فكأنما هم أبانـه وغـصـونـه ... وظبا رباه وظـلـه مـمـدودا
نصبوا على ماء العذيب خيامهـم ... فلأجلهم عذب العـذيب ورودا
وتحملت ريح الصبا من عرفهـم ... مسكا يضوع به النسيم وعـودا قلت: شعر جيد وله ديباجة.

شرف الدين الأسنائي

شعيب بن يوسف بن محمد، شرف الدين أبو مدين السيوطي المحتد الأسنائي المولد؛ قرأ الفقه على أبيه وعلى أبي الحسن علي بن محمد الفوي؛ قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: أخبرني أنه قرأ النحو على تقي الدين ابن الهام السمهودي، والفرائض

على عطاء الله بن علي الأسنائي، وبحث المنهاج في الأصول على ابن عرة، وقرأ بعض عروض على الخطيب عبد الرحيم السمهودي، واستنابه والده عنه في الحكم بأسوان، ثم حضر بعد وفاته إلى القاهرة فولاه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة مكان أبيه، واستمر إلى سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ثم ولي أسنا وأدفو، ودرس بالمدرستين بأسوان وبالغرية بأسنا، وهو خير الذات حسن الصفات؛ قال: وشوش عليه بعض القضاة فلم يقم إلا ثلاثة أشهر أو نحوها وعزل، ثم أرسل أبو العباس أحمد بن حرمي يذكر عنه قضية فلم يقم إلا شهرا، وشنع عليه بأشنع منها؛ وكان في عمل قوص ثلاثة قضاة، فصار الاثنان يقصدان أن يضما جهته إلى جهتهما، فصرفا عن العمل، وأضيف إليه من كل جهة من جهات المذكورين جهة إلى جهته، ونظم بعضهم في ذلك:

إن القضاة ثلاثة بصعـيدنـا قد حققوا ما جاء في الأخبار
قاض بأسنا قد ثوى في جـنة والقاضيان كلاهما في النار
هذا بحسن صفاته وفعـالـه وهما بما اكتسبا من الأوزار وذكر له كمال الدين من هذا النوع وقائع عدة ممن يتعرض إليه وينالـه أذى؛ مولده بأسنا سنة تسع وتسعين وستمائة.

الألقاب

الشعيبي: أبو بكر الزاهد.
الشعيري أبو الطيب: علي بن أحمد.
الشعيري أبو سعيد الشافعي: أحمد بن عبد المنعم.

شغب

أم المقتدر

شغب أم المقتدر بالله، لم يكن لامرأة بعد زبيدة بنت جعفر من الخير ما كان لها فإنها كانت مواظبة على صلاح حال الحاج وإنفاذ خزانة الطب والأشربة إلى الحرمين، وإصلاح الطرق والحياض والآبار، وكان يرتفع إليها من ضياعها الخاصة ألف ألف دينار في كل سنة، وتتصدق بأكثرها، ووقفت وقوفا كثيرة على مكة والمدينة. ولما قتل ولدها المقتدر وأفضت الخلافة إلى القاهر، قبض عليها واخذ أموالها وأمر الشهود أن يشهدوا عليها بحل وقوفها، فأبت وقالت: شيء وقفته لله لا أرجع فيه، خذوا غيره من أموالي، وعذبها عذابا شديدا، ومرضت فلم يخفف عنها من العذاب، إلى أن هلكت في الاعتقال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة - وهي بالشين والغين معجمتين مفتوحتين وبعدهما باء موحدة -.

الشفاء

العدوية القرشية

صفحة : 2209

الشفاء أم سليمان بن أبي حثمة القرشية العدوية؛ من المبايعات، كانت من عقلاء النساء وفضلائهن، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويقيل عندها في بيتها، وكانت اتخذت له فراشا وإزارا ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهن مروان، وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: علمي حفصة رقية النملة، وكان عمر يقدمها في الرأي ويرضاها، وروى عنها أبو بكر ابن سليمان بن أبي حثمة وعثمان بن سليمان بن أبي حثمة.

أخت عبد الرحمن بن عوف

الشفاء بنت عوف بن عبد، أخت عبد الرحمن بن عوف؛ هاجرت مع أختها عاتكة أم المسور بن مخرمة. قال ابن عبد البر: كذا قال الزبيري، وقد قيل إن الشفاء أمه.

الشفاء بنت عوف

الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة؛ قال الزبير في هذه: أم عبد الرحمن بن عوف وأم أخيه الأسود بن عوف، وقد هاجرت مع أختها لأمها الضيزية بنت أبي قيس بن عبد مناف. قال ابن عبد البر، على ما ذكر الزبير: عبد عوف جد عبد الرحمن أبو أبيه، عوف جده أبو أمه، أخوان ابنا عبد الحارث بن زهرة، وكأن أباه عوفا سمي باسم عمه عوف بن عبد الحارث بن زهرة، فانظر في ذلك.

الألقاب

ابن شفنين المسند: اسمه محمد بن عبد الواحد.
شفروة الحنفي: رزق الله بن هبة الله.

شفي

الأصبحي

شفي بن مانع الأصبحي المصري؛ يروي عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو، وتوفي سنة خمس ومائة، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي.

شفيع

الخادم

شفيع بن عبد الله الخادم المقتدري؛ كان من الأعيان، ولاه المقتدر الرحبة والبصرة، وجميع ما كان يتولاه الحسين بن حمدان في رجب سنة ثلاث وثلاثمائة، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

الألقاب

ابن شقاقا الموصلي: نصر بن الحسين.
ابن الشقاري عماد الدين: يوسف بن أبي نصير.
الشقاق الفرضي: الحسين بن أحمد.

شقران

مولى الرسول

شقران، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر خليفة ومصعب أن اسمه صالح؛ وكان شقران عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل بل اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه، وقال عبد الله بن داود وغيره: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ورث شقران مولاه من أبيه، فأعتقه بعد بدر، وأوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته، فكان في من حضر غسل النبي صلى الله عليه وسلم عند موته. وقال مصعب: وقد انقرض ولد شقران، مات آخرهم بالمدينة في ولاية الرشيد، وان بالبصرة رجل منهم، ولا أدري أترك عقبا أم لا؛ قال أبو معشر: شهد شقران بدرا، وكان يومئذ عبدا فلم يسهم له.

الألقاب

ابن شقران: يحيى بن عبد الباقي.
الشقراوي نجم الدين: موسى بن إبراهيم.
ابن الشقيشقة: نصر الله بن مظفر بن أبي طالب.
ابن شق الليل المالكي: محمد بن إبراهيم.
ابن شقشق: الحسين بن المبارك.
ابن شقير النحوي: أحمد بن الحسين.
ابن شقير آخر: المرجى بن الحسن بن علي.
ابن شقير: أحمد بن عبيد الله.

ابن شقير: عمر بن عبد الله.
القاضي شقير: أحمد بن عبد الله.

شقيق
السدوسي
شقيق بن ثور السدوسي البصري، رئيس بكر بن وائل؛ كان حامل رايتهم يوم الجمل، وشهد صفين مع علي، وتوفي سنة أربع وستين، وروى له النسائي، وسمع شقيق عثمان بن عفان وأباه، وروى عنه أبو وائل وغيره، وقدم على معاوية.
أبو وائل
شقيق أبو وائل ابن سلمة الأسدي؛ أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وحدث عن الأئمة الأربعة وسعد وابن مسعود وحذيفة وأبي موسى وأبي الدرداء وسلمان وعمار وابن عباس وابن الزبير وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم، وروى عنه الشعبي والحكم ومنصور وأبو إسحاق والأعمش وعاصم والثوري وغيرهم، وقرأ على ابن مسعود القرآن. وكان من الأذكياء الحفاظ والأولياء العباد، وكان ثقة كثير الحديث، توفي في حدود التسعين للهجرة، وروى له الجماعة.
البلخي الصوفي

صفحة : 2210

شقيق بن إبراهيم، أبو علي الأزدي البلخي الزاهد؛ أحد شيوخ التصوف، صاحب إبراهيم بن ادهم، توفي سنة أربع وتسعين ومائة، له كلام في التوكل معروف. حدث عن إبراهيم بن ادهم وأبي حنيفة وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وغيرهم، وروى عنه حاتم الأصم وابنه محمد بن شقيق ومحمد بن أبان البلخي مستملي وكيع وغيرهم؛ وهو من أشهر مشايخ خراسان في التوكل، ومنه وقع أهل خراسان إلى هذه الطرق. قال له إبراهيم بن أدهم بمكة: ما بدء أمرك الذي بلغك إلى هذا؟ فذكر أنه رأى في بعض الفلوات طيرا مكسور الجناحين أتاه طائر صحيح الجناح بجرادة في منقاره، قال: فتركت التكسب فاشتغلت بالعبادة، فقال إبراهيم: ولم لا تكون أنت الطائر الصحيح الذي أطعم العليل حتى تكون أفضل منه؟ أما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم: اليد العليا خير من اليد السفلى؛ ومن علامة المؤمن أن يطلب أعلى الدرجتين في أموره كلها حتى يبلغ منازل الأبرار. فأخذ شقيق يد إبراهيم فقبلها وقال: أنت أستاذنا يا أبا إسحاق. وقال حاتم الأصم: كنا مع شقيق في مصاف نحارب الترك في يوم لا ترى إلا رؤوس تندثر ورماح تقصف وسيوف تتقطع، فقال لي: كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم؟ تراه مثلما كنت في الليلة التي زفت إليك امرأتك؟ فقلت: لا والله، قال: لكني والله أرى نفسي في هذا اليوم مثلما كنت تلك الليلة، ثم نام بين الصفين ودرقته تحت رأسه حتى سمعت غطيطه. ومات في غزوة كوملان سنة أربع وتسعين ومائة. قال أبو سعيد الخراز: رأيت شقيق البلخي في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، غير أنا لا تلحقكم، فقلت: ولم ذاك؟ قال: لأنا توكلنا على الله عز وجل بوجود الكفاية وتوكلتم على الله بعدم الكفاية، قال: فسمعت الصراخ: صدق صدق، فانتبهت وأنا أسمع الصراخ.

شكر
زعيم مكة الحسني
شكر بن أبي الفتوح الحسني، زعيم مكة شرفها الله؛ أورد له العماد الكاتب:
وصلتني الهموم وصل هـواك وجفاني الرقاد مثل جـفـاك
وحكى لي الرسول أنك غضبى يا كفى الله شر ما هو حـاك
شكلة

أم إبراهيم بن المهدي

شكلة - بالشين المعجمة مفتوحة وسكون الكاف وبعدها لام وهاء - أم إبراهيم ابن المهدي؛ كانت عاقلة لبيبة، بعث المأمون إليها يسألها عن ولدها إبراهيم أين اختفى، وتهددها وتوعدها إن لم تدله عليه، فقالت: يا أمير المؤمنين أنا أم من أمهاتك فإن كان ابني عصى الله فيك فلا تعص الله في، فرق المأمون لها وأمسك عنها ولم يراجعها بعد ذلك.

الألقاب

ابن شكا لحنبلي: اسمه أحمد بن عثمان بن علان.
الحافظ شكر: محمد بن المنذر.
ابن شكر الوزير صفي الدين: اسمه عبد الله بن علي.
ابن شكر: أحمد بن مقدام.
ابن شكر: يوسف بن عبد الله.
ابن شكيل: أحمد بن يعيش.
الشلوبين النحوي: اسمه عمر بن محمد بن عمر.
شلعلع: جعفر بن عبد الله.
ابن شلبطور: اسمه حمد بم عبد الله.
الشلمغاني الرافضي: اسمه محمد بن علي.

الشماخ

ابن ضرار

الشماخ بن ضرار بن سنان بن أمية بن عمرو بن جحاش بن بجالة بن مازن ابن ثعلبة بن سعد بن ذبيان؛ كان اسم الشماخ معقلا، وقيل الهيثم، ومعقل أصح، أمه أنمارية من بنات الحوشب، يقال إنهن أنجب نساء العرب، اسمها معاذة بنت بجير بن خلف بن إياس. والشماخ مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم:

تعلم رسول الله أنا كأننـا أفأنا بأنمار ثعالب ذي غسل يعني أنمار بن

بغيض، وهم قومه. وهو أحد من هجا عشيرته وأضيافه ومن عليهم بالقرى. وقال جبل بن جوال له في قصة كانت بينهما:

لعمري لقل الخير لو تعلمانه يمن علينا معـقـل ويزيد
منيحة عنز أو عطاء فطيمة ألا إن نيل الثعلبـي زهـيد وللشماخ أخوان

من أبيه وأمه شاعران، أحدهما مزرد واسمه يزيد والآخر جزء بن ضرار. وأما محمد بن سلام فجعل الشماخ في الطبقة الثالثة، وقرنه بالنابغة ولبيد وأبي ذؤيب الهذلي. وقد قال الحطيئة في وصيته عند موته: أبلغوا الشماخ أنه أشعر غطفان. والشماخ أوصف الناس للحمر والقوس والحمار، وأرجز الناس على البديهة، ومن شعره:

رأيت عرابة الأوسي يسمـو إلى الخيرات منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمـين قال أبو عمرو الكيس، قال لي أبو نواس: ما أحسن الشماخ في قوله:

إذا بلغتني وحملت رحلي عرابة فأشرقي بدم الوتين ألا قال كما قال الفرزدق:

علام تلفتين وأنت تـحـتـي وخير الناس كلهم أمـامـي
متى تردي الرصافة تستريحي من التهجير والدبر الدوامـي وأنشد عبد الملك بن مروان قول الشماخ: إذا بلغتني وحملت رحل. . . البيت، فقال: بئس المكافأة

كافأها، حملت رحله وبلغته بغيته فجعل مكافأتها نحرها. وادعت امرأة الشماخ الطلاق منه، وكانت من بني سليم إحدى بني حرام بن سماك، فنازعته، وحضر قومها واختصموا إلى كثير بن الصلت - وكان عثمان بن عفان أقعده للنظر بين الناس، وهو رجل من كندة وعداده في بني جمح ثم عدلوا إلى بني العباس - فرأى كثير عليهم يمينا، فالتوى الشماخ باليمين يحرضهم عليها، ثم حلف وقال:

أتتني سليم قضها وقضيضها تمسح حولي بالبقيع سبالها
يقولون لي يا احلف ولست بحالف أخاتلهم عنها لكيما أنالها
ففرجت هم النفس عني بحلفة كما شقت الشقراء عنها جلالها

شمخ

خطيب داريا

شمخ بن ثابت بن عنان بن وافد - بالفاء -، أبو علي العرضي السنبسي، خطيب داريا؛ فقيه شافعي فصيح قادر على صوغ الخطب، سمع بخراسان من محمد بن فضل الله السلاري ومحمد بن أحمد البخاري الخوارزمي، وروى عنه ابنه الخطيب والمجد ابن الحلوانية وأبو علي ابن الخلال وغيرهم، وبالإجازة العماد محمد ابن البالسي وإبراهيم بن أبي الحسن المخزومي، وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

الألقاب

ابن الشمحل: عمر بن ثابت.
ابن الشماع الحنفي: اسمه محمد بن عبد الكريم.
الحافظ الشماخي: الحسين بن أحمد.
الشمشاطي الأديب: علي بن محمد.

شمر

قاتل الحسين

شمر بن ذي الجوشن، أبو السابغة العامري ثم الضبابي حي من بني كلاب؛ كانت لأبيه صحبة، وهو تابعي؛ أحد من قاتل الحسين رضي الله عنه، وحدث عن أبيه، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وفد على يزيد مع أهل البيت، وهو الذي احتز رأس الحسين على الصحيح، قتله أصحاب المختار في حدود السبعين للهجرة لما خرج المختار وتطلب قتلة الحسين وأصحابه؛ وإنما سمي أبوه ذو الجوشن لأن صدره كان ناتئا، قال خليفة العصفري: الذي ولي قتل الحسين شمر ابن ذي الجوشن، وأمير الجيش عمر بن سعد بن مالك؛ قال محمد بن عمر ابن حسين: كنا مع الحسين بن علي بنهر كربلاء، فنظر إلى شمر بن ذي الجوشن فقال: صدق الله ورسوله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي؛ وكان شمر أبرص. وقد مر شيء من حديثه في ترجمة الحسين بن علي رضي الله عنهما.

أبو عمرو الهروي اللغوي

شمر بن حمدويه الهروي، أبو عمرو؛ أحد الأثبات الثقات الحفاظ للغريب وعلم العرب، رحل إلى العراق في شبيبته وأخذ عن ابن الأعرابي وعن جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والفراء، منهم الرياشي وأبو حاتم السجستاني، وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين، وألف كتابا كبيرا ابتدأه بحرف الجيم وطوله بالشواهد والروايات الجمة وأودعه تفسير القرآن غريب الحديث، ولم يسبق إلى مثله؛ ولما كمل الكتاب في حياته ضن به فلم يبارك الله له فيما فعله حتى مضى لسبيله، فاختزل بعض أقاربه ذلك الكتاب، وقيل اتصل أبو عمرو بيعقوب بن الليث الأمير، فخرج معه إلى نواحي فارس، وحمل معه كتاب الجيم، فطغى الماء من النهر على معسكر يعقوب وغرق في جملة ما غرق؛ قال أبو منصور الأزهري: أدركت من ذلك الكتاب تفاريق أجزاء فتصفحت أبوابها فوجدتها على غاية من الكمال، وله أيضا: كتاب غريب الحديث كبير جدا وكتاب السلاح وكتاب الجبال والأودية.

الشمردل
ابن شريك اليربوعي

صفحة : 2212

الشمردل ابن شريك بن عبد الله، من بني يربوع؛ كان على عهد جرير والفرزدق شاعرا من شعراء تميم، وقد كان أخرج هو وإخوته، حكم ووائل وقدامة، إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود، فبعث وكيع أخاه وائلا في بعث لحرب الترك. وبعث قدامة وحكما إلى سجستان، فقال الشمردل: أيها الأمير إن رأيت أن تنفذنا معا في وجه واحد فإنا إذا اجتمعنا تعاونا وتناصرنا، فلم يفعل وأنفذهم إلى وجوه مختلفة، فلم يلبث أن جاء نعي قدامة من فارس ثم تلاه نعي وائل بعد ثلاثة أيام، فقال يرثيهما:

أعاذل كم من لوعة قد شهدتها ... وغصة حزن في فراق أخ جزل
إذا وقفت بين الحيازيم أسدفت ... علي الضحى حتى يبينني أهلي
وما أنا إلا مثل من ضربت له ... أسى الدهر عن إبني أب فارقا مثلي

وهي طويلة. وقال يرثي وائلا ، وهي من مختارات المراثي:

لعمري لئن غالت أخي دار فرقة ... وآب إلينا سيفه ورواحله
وحلت به أثقالها الأرض وانتهى ... بمثواه منها وهو عف مآكله
لقد ضمنت جلد القوى كان يتقى ... به جانب الثغر المخوف زلازله منها:
إلى الله أشكو لا إلى الناس فقده ... ولوعة حزن أوجع القلب داخله
سقى جدثا أعراف غمرة دونه ... وبيشة ديمات الربيع ووابله
بمثوى غريب ليس منا مزاره ... بدان ولا ذو الود منا مواصله
إذا ما أتى يوم من الدهر دونه ... فحياك عنا شرقه وأصائله
تحية من أدى الرسالة حببت ... إليه ولم ترجع بشيء رسائله وهي طويلة

أيضا. وجاءه نعي أخيه حكم أيضا فقال:

يقولون احتسب حكما وراحوا ... بأبيض لا أراه ولا يراني
وقبل فراقه أيقنت أني ... وكل بني أب متفرقان
أخ لي لو دعوت أجاب صوتي ... وكنت مجيبه أنى دعاني
فقد أفنى البكاء عليه دمعي ... ولو أني أموت إذن بكاني

شمغون
أبو ريحانة

شمغون - بالغين المعجمة والعين المهملة -، أبو ريحانة الأزدي، ويقال الأنصاري، ويقال القرشي؛ قال الحافظ ابن عساكر: والأصح أنه أزدي؛ له صحبة ورواية، روى عنه عبادة بن نسي وشهر بن حوشب ومجاهد بن جبر وغيرهم، وهو ممن شهد فتح دمشق واتخذ بها دارا، وسكن القدس بعد ذلك، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرسه ودعا له، وكان مرابطا بالجزيرة بميافارقين. وقال فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المغربي، قال: ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بإبرة معه، فسقطت إبرته في البحر فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت إبرتي علي، فظهرت حتى أخذها؛ قال: واشتد عليهما البحر ذات يوم وهاج، فقال: اسكن أيها البحر فإنما أنت عبد حبشي، فسكن حتى صار كالزيت.

شمس الضحى
الواعظة

شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجيلي بن محمد الساوي، الواعظة البغدادية؛ كانت زاهدة متعبدة، صحبت الشيخ أبا النجيب السهروردي، وسمعت معه الحديث من أبي منصور سعيد بن محمد بن الزراد، وروت شيئا يسيرا، وتوفيت سنة ثمان وثمانين

وخمسمائة.

شمسة
الموصلية

شمسة الموصلية؛ أخبرني من لفظه الشيخ أثير الدين أبو حيان، قال: كانت المذكورة شيخة عالمة، أنشدنا أبو الطاهر أحمد بن أبي القاسم حمزة بن عبد السلام ابن عبد الطافي القرشي قال، أنشدتنا شمسة:

وتميس بين معصفر ومزعفـر ومكفر ومعنبر ومـصـنـدل
كبهـارة فـي روضة أو وردة في جونة أو صورة في هيكل
هيفاء إن قال الشباب لها انهضي قالت روادفها اقعدي لا تفعلـي

الألقاب

شمس الأئمة: إسماعيل بن الحسن.
شمس الأئمة: بكر بن محمد.
شمس الشموس صاحب الألموت: خسرو.
شمس الشرف الخوارزمي: محمود بن عزيز.
شمس العرب: اسمه عبد العزيز بن النفيس.
شمس الملكوك: إسماعيل بن بوري.
شمس الملك: نصر بن إبراهيم.
شمس الملكوك: إبراهيم بن رضوان.
ابن شمس الخلافة الأديب الكاتب: اسمه جعفر بن محمد بن مختار، تقدم في حرف الجيم في مكانه.

شملة
المتغلب على بلاد فارس

صفحة : 2213

شملة التركماني؛ كان قد تغلب على بلاد فارس، واستحدث قلاعا، ونهب الأكراد والتركمان، وبدع وقوي على السلجوقية، وتم له الأمر أكثر كمن عشرين سنة، إلى أن نهض إلى قتال بعض التركمان، فتهيؤوا له، واستعانوا بالبهلوان إلدكز، فالتقوا وأخذ أسيرا هو وولده، ومات بعد يومين سنة سبعين وخمسمائة، وكان جبارا ظالما غاشما.

شمول
نائب دمشق الإخشيدي

شمول، الأمير أبو الحسن مولى كافور الإخشيدي؛ ولي نيابة دمشق سنة ثمان وخمسين، فلما بلغه مسير جعفر بن فلاح من قبل جوهر المغربي إلى الشام ليملكه، استخلف على دمشق غلامه إقبال وتوجه لقتال جعفر منحازا إلى الأمير حسن بن عبد الله بن طغج؛ والتقى الجمعان، وانهزم حسن وجنوده، وانضم في الحال شمول إلى جوهر مخامرا، فأمنه استعمله على دمشق، وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

الألقاب

أبو الشمقمق الشاعر: اسمه مروان بن محمد.
أبو الشملين النحوي: محمد بن زيد.
ابن شميعة الشاعر: أحمد بن محمد.
ابن الشمعي: عبيد الله بن أحمد.

الشميساطي: علي بن محمد بن يحيى.
شميم الحلي الأديب: اسمه علي بن الحسن بن عنتر، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين في مكانه.
ابن شنبوذ: اسمه محمد بن أحمد بن أيوب، تقدم ذكره في المحمدين.
شنشيل الناصر: عبد الرحمن بن الحاجب محمد بن أبي عامر، يأتي ذكره في حرف العين في مكانه.
ابن شنظير الحافظ: اسمه إبراهيم بن محمد بن حسين.

شهاب

ابن شرنفة

شهاب بن شرنفة - بالشين المعجمة والراء والنون والفاء - المجاشعي البصري؛ أحد القراء الكبار، قرأ على هارون بن موسى الأعور، وكان من سادة العباد، وتوفي في حدود الثمانين ومائة.

شهاب بن عباد

شهاب بن عباد، أبو عمر العبدي الكوفي؛ سمع الحمادين وشريكا وإبراهيم بن حميد الرؤاسي وجماعة، وروى عنه البخاري ومسلم، وروى الترمذي والنسائي عن رجل عنه، وإسماعيل سمويه وأحمد بن أبي عزرة الغفاري وإبراهيم بن شريك الأسدي وآخرون، وكان ثقة ثبتا، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

العصري

شهاب بن عباد العبدي العصري؛ تابعي يروي عن ابن عباس وابن عمر، وروى عنه ابنه هود العصري ويحيى بن عبد الرحمن ولم يخرجوا له.

المحسني

شهاب بن علي بن عبد الله، الشيخ المبارك أبو علي المحسني؛ رجل أمي مقيم بتربة الفارس أقطاي بظاهر القاهرة. روى الكثير عن ابن المقير وابن رواج، وتفرد بأجزاء، وأخذ عنه الشيخ شمس الدين والواني ونقاضي القضاة تقي الدين السبكي وابن الفخر وابن شامة وطائفة، وتوفي سنة ثمان وسبعمائة.

الشوذباني

شهاب بن محمود الشوذباني - بالشين المعجمة وواو وذال معجمة وباء ثانية الحروف وألف ونون - قرية من قرى همذان، أبو الضوء؛ سمع منه جماعة منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما. قال ابن النجار: كان عسرا في الرواية، إذا أتاه طالب الحديث يلعن أباه كيف سمعه، فما شعرنا به إلا وقد صمد نفسه للإقراء، فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال: رأيت والدي في النوم يعاتبني ويقول: اجتهدت حتى ألحقتك بأهل العلم وحملة حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتسبني على ذلك؟ لا جزاك الله خيرا فانتبهت وآليت أن لا أمنع أحدا سماع شيء.

الألقاب

ابن شهدانكه: اسمه عبد المحسن بن محمد.
ابن شهيد: عبد الوهاب بن محمد.

شهدة

بنت الإبري الكاتبة

شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري ثم البغدادي الإبري، الكاتبة فخر

النساء مسندة العراق؛ كانت ذات دين وورع وعبادة، سمعت الكثير وعمرت، وكانت تكتب خطا مليحا، وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة، وعاشت مخالطة الدار وأهل العلم، وكان لها بر وخير، وقاربت المائة، وتوفيت سنة أربع وسبعين وخمسمائة، وصلي عليها بجامع القصر، وأزيل شباك المقصورة لأجلها. وكانت تكتب على طريق الكاتبة بنت الأقرع، وما كان في زمانها من يكتب مثلها، واختصت بالمقتفي لأمر الله، وكان خلها السماع العالي، ألحق الأصاغر بالأكابر: سمعت من أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وطراد بن محمد الزينبي وغيرهم مثل أبي الحسن علي بن الحسن بن أيوب وأبي الحسين ابن عبد القادر بن يوسف وفخر الإسلام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي، واشتهر ذكرها وبعد صيتها؛ رأيت بخط بعض الأفاضل يقول: نقلت من مجموع بخط الصاحب كمال الدين ابن العديم لشهدة بنت الإبري الكاتبة:

مل بي إلى مجرى النسيم الواني ... واجعل مقيلك دوحتي نعمان
وإذا العيون شنن غارة سحرها ... ورمين عن خضر المتون حوان
فاحفظ فؤادك أن يصاب بنظرة ... عرضا فآفة قلبك العينان
منكل جائلة الوشاح يهزها ... مح الشباب اللدن هز البان
بيض غنين بحسنهن عن الحلى ... ولذاك أسماء النساء غواني
سكنوا العقيق وحركوا بغرامهم ... قلبا يكاد يطير بالخفقان
حملته ثقل السلو فلم يطق ... فأطعته في طرحه وعصاني
سلبته يوم الدوحتين طليقة ... نزلت بهذا الحي من غطفان
حتام تفرط في الصبابة أضلعي ... وتلج في عبراتها أجفاني
وإذا تبسم ثغر برق منجد ... أغرى دموع العين بالهملان
يا حادي البكرات هل لك روحة ... بالغمر عند مروح الرعيان
فتذكر الناسين عهدي بالحمى ... فجديده أبلاه من أبلاني
وذكرت ميدان الوداع فأرسلت ... عيني إلى أمد البكاء عناني
لم اخش من ظمإ الحوادث إذ عرت ... ومعي نظير الجدول الريان
إن مسني سغب قراني غربه ... أو قلني ظمأ فرى فسقاني
وإذا السيوف تحدثت بجفونها ... فحديثها منه بأحمر قاني قلت: أنا

استبعد أن يكون هذا الشعر لشهدة، على أني رأيته أيضا في مجموع قديم بخط فاضل، وقد نسبه إليها، والله أعلم.

شهر
الأشعري

شهر بن حوشب، أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن، وقيل أبو الجعد وقيل أبو سعيد، الأشعري، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، من أهل دمشق، وقيل أهل حمص؛ قرأ القرآن على ابن عباس وروى عن العبادلة: ابن عمر وابن عباس وابن عمرو، وأبي هريرة وأبي أمامة وأبي ريحانة وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم، وروى عنه قتادة ومعاوية بن قرة وداود بن أبي هند ويزيد بن أبي مريم وغيرهم، وتوفي سنة مائة، وقيل سنة إحدى عشرة، وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة. وكان على خزائن يزيد بن المهلب، فرفعوا عليه أنه أخذ خريطة، فسأله يزيد عنها فأتاه بها، فدعا يزيد الذي رفع عليه وشتمه، وقال لشهر: هي لك، قال: لا حاجة لي بها، فقال القطامي الكلبي، ويقال سنان ابن مكتل النمري:

لقد باع شهر دينه بخريطة ... فمن يأمن القراء بعدك يا شهر
أخذت به شيئا طفيفا وبعته ... من ابن جرير إن هذا هو الغدر

شهردار
الحافظ أبو منصور الديلمي

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو بن خسركان ابن زينونه بن خسرو بن ورداذ بن ديلم بن السنياس بن كشكري بن داجي ابن كنوش بن عبد الرحمن بن عبد الله، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، الضحاك بن فيروز الديلمي، أبو منصور الحافظ، المحدث ابن المؤرخ أبي شجاع الهمذاني. قال ابن السمعاني في الذيل: كذا قرأت نسبه في دياجة كتابه، ثم قال: أبو منصور كان حافظا عارفا بالحديث، فهما عارفا بالأدب، ظريفا خفيفا، لازما مسجده متبعا أثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطلبه، رحل إلى أصبهان مع والده، ثم رحل إلى بغداد وسمع وروى، ومولده في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، ووفاته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بهمذان، وصنف كتاب الفردوس، جمع فيه الأحاديث صحيحها وسقيمها.

الألقاب

ابن الشهرزوري القاضي محيي الدين: اسمه محمد بن محمد بن عبد الله؛ ومنهم الحسن بن علي؛ ومنهم عبد الله بن القاسم؛ ومنهم القاسم بن مظفر؛ ومنهم ضياء الدين القاسم بن يحيى؛ ومنهم كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم، وهو والد محيي الدين؛ ومنهم أخوه شمس الدين القاسم بن عبد الله؛ ومنهم تاج الدين يحيى بن عبد الله بن القاسم؛ ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم قاضي الخافقين؛ ومنهم محيي الدين محمد بن عبد القاهر؛ ومنهم شرف الدين علي بن محمد بن علي؛ ومنهم بهاء الدين علي بن القاسم ابنه نجم الدين الحسن المذكور، وعمه عماد الدين المرتضى والد كمال الدين ممد؛ ومنهم حجة الدين عبد القاهر بن الحسن المذكور، وابناه حجة الدين المظفر راضي وشهاب الدين الحسن، وأولاده فخر الدين محمد، وجد الدين علي، وتاج الدين عبد الرحيم، وكمال الدين عبد الرحمن، ونجم الدين الحسن؛ ومنهم حجة الدين عبد القاهر بن عبد الرحمن المذكور، وأولاده كمال الدين عبد الرحمن، وشهاب الدين الحسن، وبهاء الدين الحسين، وركن الدين علي ومحمد المقدم ذكره؛ ومنهم نصير الدين عبد الله وكمال الدين أحمد وناصر الدين يحيى، أولاد كمال الدين عبد الرحمن المذكور؛ وابن عمهم مجد الدين محمد بن شهاب الدين الحسن المذكور.

الشهرستاني صاحب الملكل والنحل: اسمه محمد بن عبد الكريم بن محمد.

شهرمان

المولة التركماني

شرمان المولة التركماني الدمشقي؛ كان صاحب دكان بالفسقار فوقع له يوم خروج الركب بكاء كثير، فتهيأ لوقته وتبع الركب وحج وعاد مسلوب العقل، وصارت له حال مثل حال المولهين، وتوفي سنة ثمان وسبعين وستمائة، وكان للعامة خفيه عقيدة عظيمة، وشيع جنازته خلق كثير.

شهفيروز

أبو الهيجاء الشاعر

شهفيروز بن سعد بن عبد السيد بن منصور، أبو الهيجاء ابن أبي الفوارس الشاعر، ابن بنت أبي علي ابن الحمامية المستعمل، ويسمى أحمد أيضا، وهو أخو خسروشاه بن سعد البغدادي؛ كان أديبا فاضلا شاعرا، أنشأ مقامات أدبية، وسمع من أبي جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة وعبد الواحد بن محمد بن أحمد الحمامي، وحدث باليسير، وتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة؛ ومن شعره:

وساق بت أشرب مـن يديه ... مشعشعة بلون كالـنـجـيع
فحمرتها وحمرة وجنـتـيه ... ونور الكأس في نار الشموع
ضياء حارت الأبصار فـيه ... بديع في بـديع فـي بـديع ومنه:

وليلة بتنا والسواعد بيننا ... ووساد ومن خمر الثغور لنا عل
وقد نم في جنح الدجى جرس حليها ... ونادى بأعلى صوته القلب والحجل
فضضت ختاما من عقيق كأنه ... على اللؤلؤ المنظوم في فمها قفل
فللنظم ما يجلو من الدر ثغرها ... وللظلم ما يجني من العسل النحل

قلت: شعر جيد

شهيد

أبو الحسين البلخي الوراق

صفحة : 2216

شهيد بن الحسين، أبو الحسين البلخي الوراق المتكلم؛ توفي في سنة خمس عشرة وثلاثمائة، وكان أبو زيد وأبو القاسم وشهيد البلخيون في عصر واحد، وكل منهم كان إماما في العلوم الحكمية، وكان بينهم مودة أكيدة وعشرة حسنة، وماتوا في مدة قريبة، وكان شهيد أبقهم موتا، ثم تلاه أبو القاسم، ثم تلاه أبو زيد. وكان صحيح الخط، مستظهرا فيما يكتبه، حتى أنه إذا اشتبهت عليه كلمة تتبعها في كثير من النسخ والكتب، ويعلم على تلك الكلمة علامات يشهرها به، وقلما وقع شيء من خطه إلا بولغ في ثمنه. وكان مع جلالة علمه شكس الأخلاق، محروما من سعة الأرزاق، وكان يرتزق بالوراقة. وكان هجا أحمد بن سهل، فتطلبه، فهرب في البلاد ولم يعد إلى بلخ إلى أن هلك أحمد ابن سهل؛ ومن شعره:

كنا نرى أن التوسل بالأدب ... من أكرم الشفعاء عند ذوي الحسب
حتى استبان لنا ببابك أنه ... سخف وأن الأمر فيه قد انقلب
أن كان جدا فيه ما هو عندكم ... والعلم هزلا إن ذا لمن العجب
إني لأرجو أن أرى من يشتري ... ما تزدريه من الفوائد بالذهب

الألقاب

ابن شهيد الوزير: أحمد بن عبد الملك بن مروان، وولده عبد الملك بن أحمد.
الشهيد ابن النابلسي: محمد بن أحمد بن سهل.
الشواء الشاعر: اسمه يوسف بن إسماعيل، وقيل محاسن، والثاني أصح.
ابن الشواء لكاتب: اسمه علي بن أبي طالب.
ابن الشواء الحنبلي: اسمه يحيى بن عثمان.
ابن أبي الشارب: جماعة من بيت قاضي القضاة أحمد بن محمد بن عبد الله؛ ومنهم محمد بن عبد الله؛ ومنهم علي بن محمد.
ابن شواش: اسمه محمد بن إبراهيم.
آخر: اسمه إسماعيل بن علي.
ابن شواق الأسنائي: اسمه حسن بن منصور، وابنه علم الدين: اسمه داود بن حسن.
ابن شواق الطبيب: علي بن منصور.
ابن الشوكي المقرئ: اسمه واثق بن عمران.
الشويطر: مسلم بن إبراهيم.

شيبان

الصحابي جد أبي هبيرة

شيبان بن مالك الأنصاري ثم السلمي، أبو يحيى؛ هو جد أبي هبيرة ابن عباد بن شيبان، روى عنه ابنه عباد بن شيبان وابن ابنه أبو هبيرة يحيى ابن عباد.

الصحابي

شيبان، والد علي بن شيبان؛ روى عنه ابنه علي؛ حديثه عند أهل اليمامة يدور على محمد بن اليمامي.

أبو محمد الحبطي

شيبان بن أبي شيبة فروخ، أبو محمد الحبطي، مولاهم، الأبلي البصري؛ روى عنه مسلم؛ كان ثقة صدوقا، وكان يرى القدر، وتوفي حسنة خمس وثلاثين ومائتين.

نجم الدين الحنبلي

شيبان بن تغلب بن حيدرة بن سيف بن طراد بن عقيل بن وثاب بن شيبان، أبو محمد الشيباني المقدسي الصالحي الحنبلي، نجم الدين المؤدب، وهو والد المسند أحمد بن شيبان؛ توفي سنة عشرين وستمائة، وله شعر.

أبو معاوية النحوي البصري

شيبان بن عبد الرحمن النحوي البصري نزيل الكوفة، أبو معاوية؛ أحد الأئمة المتفننين، أدب بالكوفة أولاد الأمير داود بن علي العباسي؛ وثقه يحيى ابن معين وغيره، وقيل في نسبته إلى النحو: إنما هو إلى نحو بن شمس، بطن من الأزد؛ وقرأ على عاصم بن أبي النجود وأبي إسحاق السبيعي وعطاء بن أبي السائب، وتوفي سنة سبعين ومائة أو في حدودها، وروى له الجماعة.

الراعي الصالح

شيبان الراعي، العبد الصالح الزاهد القانت لله؛ كان يذهب إلى الجمعة فيخط على غنمه ثم يجيء فيجدها بحالها، وتوفي في حدود السبعين ومائة.

شيبة

أبو صفية الحجبي

صفحة : 2217

شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب، أبو عثمان، وقيل أبو صفية، الحجبي حاجب الكعبة، وهو جد الشيبيين وإليه ينسب بنو شيبة؛ قتل أباه يوم أحد علي بن أبي طالب، فلما كان عام الفتح خرج شيبة مع النبي صلى الله عليه وسلم كافرا إلى حنين، ومن نيته اغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم هداه الله فأسلم وقاتل يومئذ وثبت ولم يول. وكانت سدانة الكعبة في بني عبد الدار، فانتهت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابن عم شيبة عثمان بن طلحة بن أبي طلحة الذي أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة عام الفتح وقال له: دونك هذا فأنت أمين الله على بيته. قال الواقدي: فلم يزل عثمان يلي البيت حتى توفي، فخلفه ابن عمه شيبة بن عثمان، فبقيت الحجابة في ولده. وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لما أعطاهم المفتاح: خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم إلا ظالم. فبنو أبي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون غيرهم من بني عبد الدار. وروى عن شيبة ابناه، مصعب ومسافع، وأبو وائل وعكرمة وغيرهم، وتوفي سنة تسع وخمسين للهجرة، وروى له البخاري وأبو داود وابن ماجه.

مولى أم سلمة

شيبة بن نصاح بن سرجس، مولى أم المؤمنين أم سلمة، أحد مشيخة نافع في القراءة؛ مسحت أم سلمة رضي الله عنها برأسه ودعت له؛ روى خالد ابن مغيث والقاسم بن محمد وأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي جعفر الباقر. قال الشيخ شمس الدين: ولا يعلم له رواية حديث عن أبي هريرة ولا عن أبي سعيد ولو أخذ القرآن عنهما لكان بالأولى أن يسمع منهما؛ أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وأدرك عائشة وأم سلمة؛ وثقه النسائي، وقيل إنه لما ولي قضاء المدينة، وتوفي سنة ثلاثين ومائة، وروى له النسائي.

الألقاب

ابن أبي شيبة: الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد، وأخوه عثمان بن محمد؛ ومنهم محمد بن عثمان.

شيث

ضياء الدين القناوي ابن الحاج

شيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة المعروف بابن الحاج القناوي المالكي النحوي اللغوي العروضي، أبو الحسن؛ نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه: أنشدنا الإمام العالم ضياء الدين أبو الحسن شيث بن إبراهيم بمحروسة قنا في شهر ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة، قصيدته اللغوية التي نظمها ووسمها باللؤلؤة المكنونة واليتيمة المصونة في الأسماء المذكرة وهي:

وصفت الشعر من يفهم يخبرني بما يعلم
يخبرني بألفاظ من الأعراب: ما الدهثم
وما الإقليد والتقيي د والتهنيد والأهيم
وما النهاد والإهذا م والأسمال والعيهم
وما الإلغاد والإخرا د والإقراد والمكدم
وما الدفراس والمردا س والقداس والأعلم
وما الإدعاص والإدرا ص والقراص والأثرم
وما اليعضيد واليعقي د والتدمين والأرقم
وما الإنكال والإنكا ث والإعلام والأقضم
وما الأوغال والأوغا د والأوغاب والأقصم
وما المنهوس والملسو س والملكهوس والأثلم
وما الإدمار والعوا ر والمشعار والأدلم
وما الأوقاش والأوشا ب والأو باش والضيهم
وما الظربان والقدما ن والميدان والديلم
وما الإيهات والرمي ت والصفنات والأورم
وما البؤبؤ والضئض ئ والهلباجة الخوعم
وما الحرفاس والدروا س والبرشاع والمؤصم
وما المعروء والقدمو س والغثراء والأرشم
وما الإذعان والإفرا ن والإفدان والمنهم
وما الديفان والمأفو ن والـــذيال والأريم
وما الإغداق والإعذا ق والأوذام والضرزم
وما الشماذ والللوا ذ والملكاذ والجهضم
وما الهدام والإسدا م والإرزام والأدشم

وما الأخطال والأكرا ز والأشراط والأذرم
وما الزعرور والمنزو ر والشعرور والأعصم
وما الدقرور والصعرو ر والقيدود والمتئم
وما التعريس والتغوي ر والشنتير والأثرم
وما الإذعاف والأترا ف والقعدود والمصرم
وما الخيطان والسيدا ن والصيران والمرزم
وما الرعاد والمذيا ع والإقداع والخلجم
وما الإصرام والإخلا م والأوخام والمبلم
وما الصردان والصرفا ن والصرعان والأسحم

وما الاعشار والتقـصـا ر والأشصار والأقـرم
وما الأعفـاج والأمـرا ص والشريان والأطخم
وما الارمـاس والأكـرا س والعسود والمنـجـم
وما الساهور والصاقـو ر والأسروع والأضجم
وما الصريع والتـمـرا د والشمـلال والأرثـم
وما الأبـداء والأعـداء والأكـنـاف والأهـيم
وما الغضروف والشرسو ف والهلوف والغـيلـم
وما الظنبوب والعلـجـو م والجعبـوب والأشـيم
وما الإنـداح والـقـلا ص والإكراء والمقـرم
ألا فاسمـع أليفـاظـا حوت علما لمن يفـهـم
فما الدلفاء والـقـمـدا ء والحلقاء والأخـطـم
وما الزعراء والطـخـيا ء والفوهاء والـديسـم
وما اللخصاء والخوصـا ء والخيصـاء والـرزم
وما الخوقاء والجلـحـا ء والعضباء والأخـتـم
وما الهلباء والـسـكـا ء والكبشاء والأصـلـم
وما المرطاء والمـطـا ء والحصاء والأغـثـم
وما النزعاء والوطـبـا ء والهدباء والمـخـدم
وما الدعجاء والملكـجـا ء والشجراء والمـيسـم
وما اللمـياء والـحـوا ء والقماء والقـهـقـم
وما الجلهاء والـجـبـلا ء والجلحاء والشجـعـم
وقد أنبأت في شـعـري بألفاظي التي تـفـحـم
فعارضت السجسـتـان ي في قولي ولم أعلـم
وضاعـفـت قـوافـيه على مثل الذي نـظـم
على أني امتطيت الصع ب في قولي ولم أحجـم
رحلت العيس في البـيدا أقول الشعر في العظلم
فإن كنت الذي فـو قـو له يأتي بـمـا يزعـم
فخبرني بـأوصـافـي عساني منك أن أغـنـم
فهذا الشـعـر لا يدري ه إلا عالـم هـمـهـم
يرم الـرث إن يحـبـب وإن شا ينقض المبـرم وختم هذه الأبيات بأبيات غزلية على وزنها ورويها، وأنشدناها لنفسه، رحمه الله تعالى، وهي:
رصفت الشعر في خـل وحبل الود لـم يصـرم
غزال يفتـن الـنـسـا ك في حسن وما يعلـم
فقلب الأسد مـجـروح به شوقـا ولـم يكـلـم
وفي أحشاء مـن يهـوا ه وهج النار إذ تضـرم
له قد كـقـد الـغـص ن في كل الورى يعـدم
له وجـه شـعـاعــي حكى في الحسن بدر التم
إذا ما رمت لـثـم الـخ د أو تقبـيل ذاك الـفـم
جنيت الورد مـن خـدي ه ذقت الشهد إذ يبـسـم قلت: وسرد شهاب الدين القوصي شرح هذه القصيدة عقيب كل بيت أورده في معجمه، فأضربت عن ذكره لأن أكثر هذه الألفاظ واضحة لا خفاء بها على من تدرب.

وتوفي ضياء الدين المذكور سنة تسع وتسعين وخمسمائة بعدما أضر، وله تصانيف في العربية، منها كتاب الإشارة في تسهيل العبارة، والمعتصر من المختصر، وتهذيب ذهن الواعي في إصلاح الرعية والراعي، صنفه للملك الناصر صلاح الدين.

قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي: ابن الحاج الفقيه المالكي النحوي القفطي، كان قيما بالعربية، وله فيها تصانيف منها: حز الغلاصم وإفحام المخاصم، ذكره أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني الصاحب القفطي في كتابه إنباه الرواة على أنباه النحاة وذكر أن له في الفقه تعاليق ومسائل، وله كلام في الرقائق، وكان حسن العبارة، ولم يره أحد ضاحكا ولا هازلا، وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السلف، وملوك مصر يعظمونه ويجلون قدره ويرفعون ذكره، على كثة طعنه عليهم وعدم مبالاته بهم؛ وكان القاضي الفاضل أيضا يجله ويقبل شفاعته، وله إليه رسائل ومكاتبات. سمع من الحافظ السلفي وأبي القاسم عبد ارحمن بن الحسين بن الجباب، وحدث، وسمع منه جماعة منهم الشيخ الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم؛ ومن شعره:

اجهد لنفسك إن الحرص متعبة ... للقلب والجسم والإيمان يرفعه
فإن رزقك مقسوم سترزقـه ... وكل خلق تراه ليس يدفعـه
فإن شككت بأن الله يقسـمـه ... فإن ذلك باب الكفر تقرعـه وقال ابن

سعيد المغربي: نقلت من خط بدر الدين ابن أبي جرادة أن شيثا رحل إلى شاور واشتغل بتعليم أولاده، وأنشد له قوله:

هي الدنيا إذا اكتملـت ... وطاب نعيمها قتلـت
فلا تفرح بلـذتـهـا ... فباللذات قد شغـلـت
وكن منها على حـذر ... وخف منها إذا اعتدلت وقال: سمعت البهاء زهيرا

يقول، سمعت ابن الغمر الأديب يقول: رأيت في النوم الفقيه شيثا يقول شعرا وهو:

أبثكم يا أهل ودي بأن لـي ... ثمانين عاما أردفت بثمان
ولم يبق إلا هفوة أو صبابة ... فجد يا إلهي منك لي بأمان قال: فأصبحت

وجئت إلى الفقيه شيث وقصصت عليه الرؤيا، فقال: لي اليوم ثمانية وثمانون سنة، وقد نعيت لي نفسي. ولهم بقفط حارة تعرف بحارة ابن الحاج.

الألقاب

ابن شيث الكاتب: جمال الدين عبد الرحيم بن علي، وكمال الدين إبراهيم ابن عبد الرحيم بن علي.

ابن شيث علاء الدين بن شيث: اسمه علي بن عبد الرحيم.

ابن الشيرجي: بدر الدين عبد الله بن محمد، وفخر الدين سليمان بن محمد بن عبد الوهاب، وعماد الدين محمد بن أحمد، وشهاب الدين تمام بن أحمد، وبدر الدين عبد الله بن أحمد، وعز الدين عيسى بن مظفر.

أولاد شيخ الشيوخ، جماعة: منهم فخر الدين يوسف بن محمد؛ ومنهم صدر الدين محمد بن عمر؛ ومنهم كمال الدين أحمد بن محمد بن عمر؛ ومنهم معين الدين الحسن بن محمد؛ ومنهم شرف الدين عبد الله بن عبد الله؛ ومنهم سعد الدين الخضر بن عبد السلام؛ ومنهم صدر الدين عبد الرحمن بن إسماعيل؛ ومنهم عماد الدين عمر بن محمد؛ شيخ الشيوخ الشاعر الملكيح شرف الدين: عبد العزيز بن محمد.

ابن أبي شيخة الأصفوي: الحسين بن علي.

الشيخي والي القاهرة: ناصر الدين ذبيان.

شيخو الساقي

شيخو، الأمير سيف الدين الساقي القازاني، من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاون؛ كان بالقاهرة أسيرا، ثم إنه خرج إلى دمشق أميرا في الأيام المظفرية بعد إمساك الأمير سيف الدين يلبغا في الأيام المظفرية، فوصل إليها في حادي عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة. وهو من أحسن الأشكال، يحب القرآن، كتب بخطه الملكيح ربعة في ربع البغدادي الكبير بقلم خفيف المحقق من أحسن ما يكون، ويغالي في الكتب النفسية

من كل فن ويشتريها؛ وفوض إليه النظر في أمر الجامع الأموي، فاسترفع حساب المباشرين وتعب في أمره؛ وفي أثناء الحال ورد الأمير سيف الدين قرابغا أخو الأمير سيف الدين طاز بطلبه إلى باب السلطان في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، فتوجه إلى القاهرة وأقام بها قريبا من عشرة أيام، وتوفي رحمه الله تعالى، وحضر سيف الدين توكل ابن عمه وأخذ ميراثه من موجوده.

الأمير سيف الدين

صفحة : 2220

شيخو، الأمير سيف الدين الناصري، هو غير الأول، حظي هذا وتقدم عند السلطان الملك المظفر، وهو الذي شفع في الأمراء أخوه يلبغا والأمير عز الدين طقطاي دواداره وأخرجهم من سجن الإسكندرية، وجعل طقطاي عنده مقيما، وكان في أيام الملك الناصر حسن أحد الأمراء الذين لهم المشور، وفي آخر الأمر كان تقرأ عليه القصص بحضرة السلطان في أيام الخدم، وصار ماسك زمام الدولة، وساسها سياسة حسنة بصلف وسكون وعدم شر، وكان يمنع كل حزب من التوثب على الآخر، وعظم شأنه، وعمر الجامع الملكيح الذي في الصليبة بالقاهرة، ولم يزل كذلك إلى أن توج الأمير سيف الدين بيبغا آروس إلى الحجاز الشريف، وخرج الأمير سيف الدين شيخو متصيدا إلى ناحية طنان، فلما كان يوم السبت رابع عشرين شوال سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، رسم السلطان بإمساك الوزير الأمير سيف الدين منجك، وحلف الأمراء لنفسه، وكتب تقليدا بنيابة طرابلس للأمير شيخو، وجهزه إليه مع الأمير سيف الدين طينال الجاشنكير، فتوجه به إليه وأخذه من برا وحضر به إلى دمشق، فوصل إليها ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة وعلى يده كتاب إلى نائب الشام أن يكون الأمير شيخو مقيما بدمشق أميرا على إقطاع الأمير سيف الدين تلك السلامي؛ وتجهز تلك السلامي إلى القاهرة، فما وصل وإلا الأمير سيف الدين أرغون التاجي في عقبه، على يده مرسوم بإمساكه وتجهيزه إلى باب السلطان وتقييد مماليكه واعتقالهم بقلعة دمشق، فما أصبح الصبح إلا وقد اعتقل في القلعة مقيدا. ولما أمسك قرأ والفتنة أشد من القتل وقال: أين الأيمان التي حلفناها؟ وجهز سيفه صحبة الأمير سيف الدين طقتمر الشريفي، ثم جهز صحبة الأميرين المذكورين مقيدا، ومعهم الأمير سيف الدين جوبان من دمشق وثلاثون جنديا من الحلقة يوصلونه إلى غزة. ولما وصل إلى قطيا توجهوا به إلى ثغر الإسكندرية واعتقل بها؛ ولم يزل في الاعتقال إلى أن خلع الملك الناصر حسن وتولى الملك الملك الصالح صلاح الدين صالح، فرسم بالإفراج عنه وعن بقية الأمراء الذين اعتقلوا مع الوزير منجك، فوصل الأمير سيف الدين شيخو إلى القاهرة في رابع شهر رجب الفرد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ونزل ال أشرفية واستقر بها على عادته أولا.

الألقاب

القاضي شيذله: عزيزي بن عبد الملك.

الشيرازي قطب الدين: محمود بن مسعود بن مصلح.

ابن الشيرازي، جماعة كثيرة، منهم عماد الدين محمد بن محمد بن هبة الله؛ ومنهم شمس الدين محمد بن محمد بن محمد؛ ومنهم أبو نصر محمد بن هبة الله؛ ومنهم شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد ابن هبة الله؛ ومنهم نجم الدين عبد الرحمن بن أحمد؛ ومنهم هبة الله بن محمد؛ ومهم زين الدين إبراهيم بن عبد الرحمن؛ ومنهم كمال الدين أحمد بن محمد بن محمد.

شيركوه

أسد الدين عم صلاح الدين

شيركوه بن شاذي بن مران بن يعقوب، الملك المنصور أسد الدين وزير العاضد؛ مولده بدوين من أذربيجان بطرفها، ونشأ بتكريت إذ كان أبوه متولي قلعتها؛ قال ابن الأثير: أصلهم من الأكراد الروادية، هم فخذ من الهذبانية، وأنكر هذه النسبة جماعة من بني أيوب وقالوا: إنما نحن عرب وتزوجنا من الأكراد. كان من كبار أمراء نور الدين، وسيره عونا لشاور، ولم يف له شاور فعاد إلى دمشق، وعاد إلى مصر طامعا في أخذها، وسلك طريق وادي الغزلان، وخرج عند إطفيح، فكانت تلك الوقعة وقعة الأشمونين، وتوجه ابن أخيه صلاح الدين إلى الإسكندري فاحتمى، وحاصره شاور وعسكر مصر إلى أن رجع أسد الدين وعاد إلى الشام، وعاد الفرنج إلى مصر، وقتلوا أهل بلبيس وسبوا الذرية، فسير المصريون إلى أسد الدين وطلبوه ومنوه لينجدهم، فمضى إليهم وطرد الفرنج عنهم، فعزم شاور على قتله وقتل الأمراء الذين معه، فناجزوه وقتلوه - على ما ذكر في ترجمة شاور -. ووزر أسد الدين للعاضد في شهر ربيع الآخر، فأقام شهرين وخمسة أيام، ومات سنة أربع وستين وخمسمائة فجأة ثاني عشرين جمادى الآخرة ودفن بالقاهرة ثم نقل إلى المدينة النبوية؛ وأقام بالوزارة بعده ابن أخيه صلاح الدين. وكان أسد الدين أحد الأبطال الذين يضرب بشجاعتهم المثل، وكان الفرنج يهابونه، ولقد حاصروه مدة ببلبيس وما لها سور ولم يجسروا أن يناجزوه بها خوفا منه؛ مات بالخانوق، وكن كثيرا ما يعتريه التخم. ولما مات أسد الدين أخذ نور الدين حمص منهم. وتفسير شيركوه: أسد الجبل. وفي قتل شيركوه لشاور يقول العرقلة:

قل لأمير المؤمنين الذي ... مصر حماه وعلي أبوه
نص على شاور فرعونها ... ونص موساها على شيركوه ويقول أيضا:
لقد فاز بالملك العقيم خليفة ... له شيركوه العاضدي وزير
كأن ابن شاذي والصلاح وسيفه ... علي لديه شبر وشبير
هو الأسد الضاري الذي جل خطبه ... وشاور كلب للرجال عقور
بغى وطغى حتى لقد قال قائل ... على مثلها كان اللعين يدور وكان

العاضد قد كتب على طرة تقليد أسد الدين شيركوه بالوزارة ما صورته: هذا عهد لا عهد لوزير بمثله، وتقليد أمانة رآك أمير المؤمنين أهلا لحمله، والحجة عليك عند الله بما أوضحته لك من مراشد سبله، فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة، واسحب ذيل الفخار بأن اعتزت خدمتك إلى بنوة النبوة، واتخذه للفوز سبيلا ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا .

صاحب حمص

شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب، السلطان الملك المجاهد أسد الدين، أبو الحارث، صاحب حمص ابن الأمير ناصر الدين ابن الملك المنصور أسد الدين المذكور آنفا؛ أعطاه صلاح الدين حمص لما مات والده محمد سنة إحدى وثمانين، فملكها ستا وخمسين سنة، وسمع بدمشق من أبي المجد البياسي وأجاز له ابن بري وجماعة، وحدث بدمشق وحمص، وشهد غزاة دمياط وسكن المنصورة، وكان بطلا معروفا بالشجاعة؛ قرر الحمام في نواحي بلاده لنقل الأخبار، وكانت بلاده طاهرة من الخمر والمكوس، ومنع النساء من الخروج من أبواب حمص مدة إمرته عليها خوفا أن يأخذ أهل حمص أهلهم وينزحوا عنها لعسفه وجوره. وله أخبار في الظلم والتعذيب والاعتقال، إلا أنه لا يشرب الخمر أبدا ويلازم الصلاة في أوقاتها. لما تملك الكامل دمشق تلك الشهرين طلب من شيركوه أموالا عظيمة، فبعث نساءه يشفعن فيه، فما أجاب، فلما يئس هيأ الأموال، فأتته البطاقة بموت الكامل، فجاء وجلس عند قبره وتصرف في أمواله وخيله؛ ولما مرض أعطى حمص لابنه المنصور إبراهيم وفرق باقي بلاده على أولاده، ولما مات سنة سبع وثلاثين وستمائة قبض ابنه المنصور إبراهيم على أخيه الملك مسعود صاحب

الرحبة. وكان لأسد الدين تجارة في كل بلد.

شيرويه
شرف الدولة ابن بويه

صفحة : 2222

شيرويه، شرف الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه، سلطان بغداد وابن سلطانها؛ ظفر بأخيه صمصام الدولة وحبسه، وتملك العراق، وكان يميل إلى الخير وإزالة المصادرات؛ مرض بالاستسقاء وامتنع من الحمية، فمات في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة عن تسع وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر، وولي بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة.

الحافظ أبو شجاع الديلمي

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو - وتقدم تتمة النسب في ترجمة ولده شهردار -؛ هو الحافظ أبو شجاع أبو الحافظ أبي منصور الديلمي الهمذاني؛ وأبو شجاع هو مؤرخ همذان ومصنف كتاب الفردوس؛ سمع الكثير بنفسه، وتوفي سنة تسع وخمسمائة، وهو جد الحافظ أبي الغنائم شيرويه.

الحافظ أبو الغنائم الديلمي

شيرويه، الحافظ أبو الغنائم ابن الحافظ أبي منصور شهردار ابن الحافظ أبي شجاع شيرويه المذكور آنفا؛ توفي سنة ستمائة.

الألقاب

أبو الشيص الخزاعي الشاعر: اسمه محمد بن عبد الله بن رزين، تقدم.
شيطا الحافظ: اسمه محمد بن هارون.
شيطان الطاق الرافضي: اسمه محمد بن علي بن النعمان.
وشيطان الطاق: اسمه عبد الله بن الفضل.
شيطان العراق: أنوشروان.
الشيعي أبو عبد الله، صاحب دعوة المهدي: اسمه الحسين بن أحمد.
شيلمة الكاتب: هو محمد بن الحسن بن سهل الكاتب، وقد تقدم في المحمدين فليطلب هناك.

الشيماء
السعدية

الشيماء أو الشماء السعدية، أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة، اسمها حذاقة؛ أغارت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوازن فأخذوا الشيماء فيا أخذوا من السبي فقالت لهم: أنا أخت صاحبكم، فلما قدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له: يا محمد أنا أختك، وعرفته بعلامة عرفها، فرحب بها وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها: إن أحببت فأقيمي عندي مكرمة محببة، وإن أحببت أن ترجعي إلى قومك، فقالت: بل أرجع إلى قومي، فأسلمت، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعبد وجارية وأعطاها نعما وشاء. وقد تقدم ذكر الشيماء هذه في حذاقة مكانه من حرف الحاء، ولها أيضا ذكر في ترجمة أمها حليمة السعدية.